الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية الآداب و الفنون
Faculté des lettres, et des arts
قسم اللغة العربية وآدابها
جامعة وهران 1 أحمد بن بلة
Université d'Oran 1

مادة علم الصرف:

- دروس (محاضرات) لطلبة السنة 2 (ل م د)

السداسئ الرابع/

شعبة: الدراساتاللغوية

الأستاذ: زرادي نزرالدين

السنة الجامعية/ 2022/2021

المقرر الوزاري (الرسمي السنة الثانية (ل م د)

عنوان الليسانس: اللسانيات العامة

المادة: علم الصرف

المعارف المسبقة المطلوبة:

محتوى المادة:

المـــادّة	علم الصرف /محاضرة و تطبيق	السداسي: الرابع	المعامل:03	الرصيد:05
	مفردات المحاضرة		مفردات التطبيق	
01	أبنية المصادر 1		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
02	أبنية المصادر 2		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
03	المصدر الميمي، مصدر الهيأة، المصدر الصناعيّ		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
04	المصدر الميمي، مصدر الهيأة، المصدر الصناعيّ		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
05	التثنية		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
06	الجمع السالم بنوعيه		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
07	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1 (اسم الجمع – جمع الجمع)		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
08	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 2 (اسم الجنس الإفراديّ – اسم الجنس الجمعيّ)		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
09	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 3 (صيغ منتهى الجموع)		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
10	الإعلال و الإبدال		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
11	الإدغام		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
12	التصغير		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
13	النّسب		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	
14	الممدود والمقصور والمنقوص		تطبيقات من خلال نصوص وكتابات أدبية	

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نها

مدخل في	الصرف والميزان الصرفي

أولا: مقدمة ضرورية في : التعريف بعلم الصرف:

قبل البدء بتعريف علم الصرف نسأل قبلا .

ما أهمية علم الصرف؟ و وما مفهومه وموضوعه ؟ ثم هل هناك من فائدة من تعلمه...؟.

أولا:- أهمية علم الصرف:

تتجلى أهمية علم الصرف في كونه علم ضؤري لتعلم اللغة العربية، فهو أحدً علومها الهامة، الذي يحتاج إليه جميع متعلمي اللغة العربية أتم الاحتياج ،فلابد منه لكل متعلم للغة الضاد. أنه قدم لدى بعض علمائها على النحو، لأنه ضروري لدراسة النحو، فمن أراد تعلم النحو فعليه أن يبدأ أولًا بتعلم الصرف.لأن الصرف هو معرفة ذات الكلمة في نفسها، والنحو هو معرفة بعض أحوالها مع غيرها،(أي وظيفتها في التركيب)، ومعرفة الشيء في ذاته مقدم على معرفة أحواله مع غيره.

ولذلك تقرر لدى أهل اللغة أن معرفة علم الصرف لا يستغني عنه متكلم بالعربية، ولا كاتب ولا أديب، إذ لا تتحقق القدرة لديه على صياغة مفردات اللغة إلا به، مثلا: "عليٌ كاتب درسَه" لا يمكن معرفة وظيفة الكلمة "درسه" إلا إذ عرفنا أن لفظ "كاتب" اسم فاعل يعمل عمل فعله ، و لا يمكن معرفة أن لفظ"كاتب " اسم فاعل إلا بمعرفة صياغة اسم الفاعل. وصياغة اسم الفاعل وغيره لا يتأتى إلا بمعرفة الصرف.

ثانيا: - تعريفه: الصرف:

الصرف: مصدر للفعل:"صرَف" **والتصريفُ**: مصدر للفعل:" وصرَّف"، بتشديد الراء، يدور معناهما حول التغيير والتحويل والتقليب، بين الأحوال، أو الانتقال من حال إلى حال، يقال: صرفته عن وجهه صرفًا": إذا رددته وحولته. و"صُروف الدهر": تقلباته. ومنه قوله تعالى: {تصريفُ الرياحِ} [البقرة 64 .و الجاثية/5].و تصريفُ هنا من الفعل "صرَّف " تصريفًا للمبالغة أي تحويل و تغيير جهاتها الأربع. والصَّيْرَفِيّ: الصرَّاف من المُصَارَفَة. يقال: صَرَفْتُ الدرهم بالدنانير. وصَرَفَ الله عنك الأذى، حوله، والتصريف أبلغ في الدلالة من صرْف.للزيادة في المبنى. هذا لغة.

أما اصطلاحاً : فالمادة المعجمية **(ص،ر،ف)** تدل على المعالجة كما يقول ابن فارس، ومنه أخذ مصطلح(الصرف أو التصريف)ليستخدم في الدلالة على العلم الذي يعالج الكلمة المفردة، من حيث تغيراتها وتحولاتها الذاتية. وله معنيان: معنى علمي ، وآخر عملي:

أ- المعنى العلمي: ويراد به علم الأصول أو القواعد والمسائل الذي تُعرف به أحوال أبنية الكَلِمِ العربية، التي ليست بإعراب ولا بناء،(1)، ويراد بالأصول القوانين والقواعد التي تحكم تغيير أبنية الكلم. وتعرف بها كيفية صياغة الأبنية العربية (أي الكلمات المفردة)،من حيث تشكيلها وليس من حيث إعرابها ولا بناؤها). (2). أي من حيث ما يعرض لها من تغيير، أو توليد لكلمات أُخَر من ذات اللفظ. وكذا من حيث الصحة والإعلال، والزيادة والحذف، والإبدال والإدغام. أي أن نأتي إلى الحروف الأصول فنتصرف فيها بزيادة حرف، أو حذفه، أو بأي بضرب من ضروب التغيير، فذلك هو التصرف فيها والتصرف لها

ب- المعنى العملي: ويراد به ممارسة التغيير في بنية الكلمة عن أصل وضعها الأول، إلى أبنية عديدة وصيغ مختلفة، بمعنى اشتقاق أبنية متنوعة، من الأَصلِ الواحدِ تلبية لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بهذا التحويل. وبمعنى آخر الإتيان من الكلمة الواحدة بمجموعة من الكلمات، لتحقيق المعنى المطلوب منها في الجملة. كالماضي، والمضارع، والأمر، أو اسم الفاعل، واسم المفعول والصفة، وغير ذلك. (2) فمثلًا: الأصل(ضَرْبٌ) يمكن أن نشتق منه على التوالي:"الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغ المبالغة واسم الزمان والمكان، فنقول::"ضَرَبَ، يَضْرِبُ، اضْرِبْ،ضَارِبٌ، مَضْرُوبٌ، ضَرَّابٌ، ضَرِّيبٌ، مَضْرِبُ"استضرب، يستضرب، مُستضرِب..

وكذلك يكو ون التغيير من جهة تحويل الكلمة المفردة إلى التثنية والجمع، والتصغير والنسب. والتخفيف، كالإلحاق والتخلص مكن التقاء الساكنين وذلك عن طريق الزيادة والحذف، والإعلال، والإدغام والإبدال، وتخفيف الهمزة، وغيره. وبا ختصارالصرف يعالج الكلمة من جوانب متعددة ، مثل:

1- توليد الألفاظ وتكاثرها ويعرف هذا بتصريف الأفعال واشتقاق الأسماء

2- التغيرات الصوتية الناتجة عن تجاور أصوات الكلمة الواحدة. ويعرف بالإعلال والإبدال.

3- التغيرات الصرفية، نتيجة الوفاء بحاجات تصريفية مثل: العدد والجنس، والتصغير والنسب. أو حاجة تركيبية مثل الإسناد.

- **ثالثا: الأبنيةُ: ما المراد** بأبنية الكَلِمِ العربية؟

الأبنيةُ جمعُ بناءٍ، **وبنية الكلمة**: هى هيئةُ الكلمةِ وصورتها الملحوظةِ، من حركةٍ وسكون؛ وعددِ حروفٍ؛ وترتيبِ هذه الحروف.

- **والكلمةُ:** لفظٌ مفردٌ، وضعه الواضعُ ليدلَّ على معنىً، بحيث متى ذُكر ذلك اللفظ، فُهمَ منه ذلك المعنى الموضوع هو له.مثل: الرجل والقلم والكتاب.

- وتنقسم الكلمة إلى اسم؛ وفعل؛ وحرف.

فالاسم: ما وُضِع ليدلَّ على معنى مستقلّ بالفهم؛و ليس الزمن جزءًا منه، مثل رجل وكتاب. ويختص الاسم بقَبول حرف الجر،وأل، وبلحوق التنوين له، وبالإضافة، وبالإسناد

إليه، نحو: (الحمدُ للهِ مُنْشئ الخَلْقَ مِنْ عَدَمٍ)(4).و وبالنداء، نحو: {يَا إبْراهيمُ قَدْ صَدَّقْت الرُّوْيَا}(5).

والفعل: ماوُضِع ليدل على معنى مستقل بالفهم، والزمن جزء منه، مثل كَتَبَ؛ ويقرأ؛ واحفظْ . و يختصُّ الفعلُ بقبول قَدْ، والسين، وسوف، والنواصب، والجوازم، وبلحوق تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، ونون التوكيد، وياء المخاطبة له، نحو:{قَدْ أفْلَحَ مَنْ تَزكىَّ}(6). {سنَقْرئُك فَلا تَنْسَى}. {وَلَسَوْفَ يُعْطَيكَ رَبُّكَ فَترْضَى}(7). {لَنْ تَنالُوا البِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا ممَّا تُحبُّون}(8). { لَمْ يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ}(9). {رَبَّنَا وَسِعْت كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً}(10). {قَالَتْ إنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا}(11). {لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ}(12). {يأَيَّتُهَا النَّفْس المُطْمَئِنَّةُ ارجعي إلَى رَبِّكِ رَاضِيةً مَرْضِيَّةً}(13).

والحرف: ما وُضع ليدل على معنى غير مستقلّ بالفهم، مثل هَلْ وفى ولم، ولادَ خْلَ له هنا. ويختص الحرف بعدم قَبول شئ من خصائصِ الاسم والفعل.(14) فا الحرف ما ليست له علامة ؛ترك العلامة له علامة.

رابعا: - ميدان علم الصرف، وموضوعه:

موضوعُ الصرف الألفاظُ العربيةُ المفردة من حيثُ الهيئة والكيفية التي تكون عليها، كالصحَّة والإعلالِ، والأصالةِ والزيادةِ، ونحوِها.ومن حيث التغيرات التي تحدث على بنية الكلمة.

فميدانه إذاً : هو دراسة المفردة الثابتة من جهة ما يطرأ عليها من تغيرات ناشئة عن التبدلات التي تحدث على بنائها عند التصرف فيها،على المستوى اللفظي والمعنوي، وهناك نوعان فقط من الكلمات هما:

أولا: ـ **الأسماء المتمكنة** (المعربة): هي الأسماء التي من الممكن إعرابها، أي التي تظهر في آخرها حركةٌ إعرابية.وذلك لسلامتها من شبه الحروف.

وثانيا: ـ **الأفعال المتصرفة**: وهي الأفعال التي لا تلتزم بصورة معينة، بل من الممكن تصريفها وفقاً لمجموعة من الأوزان.

فهو يطال الكلمات التي تقبل التغيير وتستجيب له، ومن ثم اختصُّ بالأسماءِ المتمكنةِ، والأفعالِ المتصرّفة.(3)

ومعنى ذلك أن الصرف لا يمس ما كان جامداً من الأسماء والأفعال لأنها لا تقبل ولا تستجيب لعملية التصريف ومنها أربعة أنواع هي:

1- **أسماء الأعلام الأعجمية** (التي عجمتها شخصية) كـ (إسماعيل، إبراهيم ـ اسحق ـ يعقوب) ونحوه ا؛ لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها كحكم هذه اللغة العربية .

2- **أسماء الأصوات**: كـ (غاق): وهو صوت الغراب. و قب: وهو صوت وقع السيف، وعدس: زجر البغال، ونحوه؛ لأنها حكاية ما يصوت به وليس لها أصل معلوم.

3- **أسماء الأفعال**: صه، هيهات، هيت، شتان.

4- **حروف المعاني** المختلفة: وهي التي تستخدم لمعان مختلفة.ومنها:

أ- أحرف الجر: (من، إلى، على.....).

ب- ألأحرف الداخلة على الأفعال لغرض معنوي كالتي للاستقبال: (سوف ـ السين).وغيرها

ج- أحرف التمني والترجي: (لو، ليت، لعل) . وغيرها. فللحروف لا تدخل في التصريف لأنها مجهولة الأصل وألحق بها الأسماء المبنية.

5- ولأفعال الجامدة: مثل (نعم- بئس-عسى-ليس).

6 - الأسماء المشبهة بالحرف:(الأسماء المبنية، المتوغلة في البناء):

- كالضمائر(أنا. أنت. هو. هي...)
- وأسماء الإشارة(هذا- أولاء- تلك ذلك..).
- و الأسماء الموصولة"(ما ـ من ـ الذي).
- وأسماء الشرط(من ــ مهما ـ متى ـ - أين).
- وأسماء الاستفهام (متى ـ أين ـ) وأسماء الأصوات). (4) وبعض الظروف*

خامسا:- الفائدة من علم الصرف

ذكرنا فيما تقدم أهمية علم التصريف، وأنه ضروري لكل متعلم للسان العربي، لأنه يعصمه من الخطأ في صياغة الكلمة العربية. ومما تقدم نستنتج أن فوائد الصرف تطال جانبين أحدهما معنوي والثاني لفظي:

فللجانب المعنوي نجد منه :

1- إنماء وإغناء أو إثراء اللغة بمجموعةٍ من البِنْيات الاشتقاقية، عن طريق تغيير البنى الصرفية من الأصل الواحد،إلى عدة أبنية، وذلك بتوليد صيغ جديدة تغني اللغة وتقدم ألفاظاً جديدة لمعان مختلفة، كاستخدام صيغة الفعل، مثلاً: (ماضي، مضارع، أمر)،(كتب، يكتب، أكتبْ)، أواستخدام المصدر ،(كتابة)،(قراءة)، أو مشتقاته (اسم الفاعل) الذي يعُبّر بها المتكلم عن قيامه بالفعل (كاتب، قارئ) - أوعمن وقع عليه الحدث، كـ(اسم المفعول مكتوبٌ مفروءٌ)،

2- **التلوينات** الأسلوبية للخطاب: إذ ينتج عن إثراء الرصيد اللغوي للمتُكلّم باللغة، التزود بمفردات وألفاظا جديدة، تلبية لمعانٍ جديدة، فكلما انتقل المتكلم من صيغةٍ إلى أخرى تم له حصول ومعنى جديدٍ بسبب وجود فروقا في الدلالات بين االمشتقات اللغوية .

أما اللفظي فنجد منه:

1- حصانة اللسان والقلم (أي صيانتهما وحمايتهما) من الوقوع في الخطأ أثناء صياغة الكلمات والجمل، والنطق بها.

2- معرفة قواعد الصرف وضوابطه الكُليّة، التي تساعد على معرفة البُنية الصَّرفية الثابتة للكلمة، ومعرفة موقعها الإعرابي المُتغيِّر بحسب موقعها،وما يتلوها في الجملة، من حيث الإعراب والمعنى. والأصل ومعرفة الثابت ، ثم معرفة المُتغيِّر، فمثلًا قولُك: **"يحي طالبٌ نشيط"**، فكلمة (**يحي**) هي اسم، لكن قد يُخيَّل للقارئ غير المُتمعِّن أنّ (**يحي**) فعل وليس

اسماً، أما حين يدرك أنّها اسم فإنّه يمكنه معرفةموقعها الإعرابي وهو (المبتدأ).
3- المقدرة على تحديد الحروف المزيدة والحروف الأصلية في الاسم أو الفعل ومشتقاته.
4- ضبط الصيغ والوقوف على ما يعترى الكلم من إعلال أو إبدال أو حذف أو إدغام و معرفة كيفية تصغيرها والنسبة إليها ،

المحث الثاني: الميزان الصرفي:

1- تعـريفـه: **الميزان الصرفي**: مقياس وضعه علماء الصرف لمعرفة أحوال أبنية الكلمة، وهو من أحسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات، ولمّا ثبت بالبحث والاستقصاء أن أكثر الكلمات العربية ثلاثية الأحرف، فإنهم جعلوا الميزان الصرفي مركبا من ثلاثة أحرف أصلية،هي : الفاء ، والعين ، واللام " ف ع ل "مثل: كـ/تـ/ب = ف،ع،ل
فالفاء تقابل الحرف الأول من الكلمة، كـ = ف
والعين تقابل الحرف الثاني ، تـ = عـ.
واللام تقابل الحرف الثالث، ب = ل.
على أن يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة،أي مطابق تماما لشكل الميزان حتى في الحركات ، فتقول: كتب = فعل. وحسِب= فَعِل. وكَرُمَ = فَعُلَ.
فالحرف الأصلي الأول من الكلمة - اسماً كانت أو فعلاً- يسمونه: فاء الكلمة، والحرف الثاني منها: عين الكلمة. والحرف الثالث: لام الكلمة. وهكذا تقابل كل حرف من الكلمة بما يقابله فى الميزان الصرفي.(2). ***

أما اختيار هذا الجذر الثلاثي (ف ع ل) فكان لأسباب أهما:
1- أن معظم ألفاظ اللغة العربية مكونة من أصول ثلاثة وما زاد على الثلاثة فهو قليل.
2- أن الجذر " فَعَلَ " ذو دلالة عامة، (يعمّ جميع الأحداث) فكل الأفعال تدل على (حدث) وزمن ،/ فالفعل : أكل ، وجلس ،وغيرها تدل على الحدث مقترن بزمن بمعنى فعْل الشيء في زمن معين. ****

* فائدته : للميزان الصرفي فوائد عديدة أهمها:
أنه يحدد صفات الكلمات، من حيث أنها مجردة، أو مزيدة (أي حروفها أصية أو زوائدة)، أو كانت تامة أو ناقصة، وكذا حركاتها، وسكونها، وتقديم حروفها، وتأخيرها، وما ذكر منها، وما حذف، وما هو صحيح، و ماهو حرف علة، وبتفصيل أوضح هو:
1- يساعد على ضبط عدد حروف الكلمة وترتيبها./ و معرفة الأصلية من الزائدة في الكلمة.
3- يُساعد كذلك على تبيان ما يحصل من التقديم والتأخير في أحرف الكلمة الأصلية.
4- يُوضّح الميزان الصرفي أصول حروف الكلمة كلّها في اللغة العربية، ويحدد جذرها وطريقة اشتقاقها وأوزانها. (3).

2- كيفيـة الوزن والاعتبارات التي تدخل في الميزان الصرفي:

أولا: طريقة وزن الكلمات الثلاثية:

طريقة وزن الكلمات الثلاثية المجردة،(اسما أو فعلا): هي وضع كل حرف منها مقابل الحرف الآخر من الميزان مع ظبط حركات الكلمة. بحيث تأتي مطابقة لحركات الوزن مثلا: قَدِمَ = فَعِلَ / و شَرُفَ= فَعُلَ / و قَمَرٌ= فَعَلٌ / و سِرْبٌ= فِعْلٌ،/ رُمْحٌ= فُعْلٌ.....

الكلمات	قَـدِمَ	شَـرُفَ	نَصَـرَ	قَـمَرٌ	ضَـرْبٌ	سِـرْبٌ	رُمْحٌ
موازينها	فَـعِلَ	فَـعُلَ	فَـعَـلَ	فَـعَـلٌ	فَـعْـلٌ	فِـعْـلٌ	فُـعْلٌ.

تجد في الأمثلة السابقة أن حرفَ "القاف" من كلمة "قدم" قد قابله حرف "الفاء" من" فَعِلَ "، وحرف "الدال" قابله حرف "العين" وحرف "الميم" قابله حرف "اللام" وأنَّ الحركات في "قَدِمَ" جاءت مطابقة لـ " فَعِلَ " نفسها. ومثل هذا يقال في باقي الكلمات.

ثانيا:- طريقة وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة أحرف:

يجب أولا معرفة الزيادة عن ثلاثة أحرف في الكلمة هل هي زيادة أصلية أوغيرأصلية؟

1- إذا كانت الزيادة أصلية،أي كانت (الكلمات رباعية أوخماسية مجردة) لا يمكن حذف الحروف الزائد منها على الثلاثة ، لأنها أصلية، نزنها على طريقة وزن الكلمات الثلاثية بزيادة لام واحدة في آخر الميزان، إن كان الموزون رباعيا فيصير:(ف ع ل ل).مثل: [دَحْرَج، وطمأن، ودِرْهَم].وزنها: (فَعْلَلَ ،و فِعْلَلٌ).،

فإذا كان الموزون خماسيّاً أصليّ الحروف، زادوا في آخر ميزانه لامَيْن، أي: جعلوه [فَ عَ لْ لَ ل] فتصير ثلاثة لامات متواليات ثم تدغم الأولى مع التي تليها فتصير: = فعلَّلٌ]. وعلى هذا يكون وزن [سَفَرْجَل]: فَعَلَّل./ و غضنفر = فعلّل. (4).

2 - وإن كانت الزيادة ناتجة بالتضعيف (تشديد الحرف) من تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا أيضا ما يقابله في الميزان فنقول: سَبَّحَ = فعَّلَ وعَلَّمَ = فعَّلَ.

3 - وإن كانت الزائد عن ثلاثة أحرف غير أصلية ولا مكررة فهي من حروف الزيادة المجموعة في عبارة (سألتمونيها)، فنزنها على طريقة وزن الكلمات الثلاثية، مع إضافة الحروف الزائدة كما هي في الكلمة ؛ فنقول :[فلتِحٌ = فاعل -/ انفتح ، انْفَعَل/- افتتح = اِفْتَعَلَ،-/- تفتّح = تفعَّل، -/- اسفتح = استفعل.]. فأية زيادة دخلت على الأصل تثبت هي بذاتها في الميزان مثل (ال) التعريف،أو التأنيث أونون التوكيد أوالتثنية أوالجمع، **نحو**, جلست، فَعَلَتْ،/ فاطمة ، فَاعلَةٌ،/ ليُسجنَنَّ،ليُفْعَلُنَّ/ عالمَان، فَاعِلَان،/ كَاتبُونَ، فَاعلُونَ/ فاظماتٌ،فَاعِلاَتٌ...وإذاحصل حذف في الموزون حُذِف ما يقابله في الميزان، فوزن (قُلْ):على(فُلْ)، ووزن (قاضٍ):(فاعٍ) ،ووزن'عِدَة: (عِلَة).

4- وإن حَصَل قلبٌ في الموزون، حصل أيضا في الميزان، فيقال مثلاً في وزن جاه : عَفَل، بتقديم العين على الفاء.فأي تغيير يطرأ على الكلمة، يكون له أثره منعكسا في الميزان الصرفي، وبهذا يكون (الميزان الصرفي) مبينا التغيرات التي تحدث في الكلمة.

أعمال موجهة:

- اذكر ثلاث صيغ ناشئة عنكل كلمة من الكلمات التالية مع تحديد أوزانها:

علِمَ ، درسَ، بعثَ، باع ، مرَّ، أمرَ.

- ادكر الكلمات التي نشأت عنها كل صيغة مما يأتي:

استِماع* تكَاتب،- مجتهِدْ – منردّدْ –مسابقة-إكرام- استغفار- عظيم.

- ايت بكلمة لكل وزن مما يأتي وأدخلها في جملة :

أَفْعلَ * افتِعالْ- فَعْلٌ- انْفَعَلَ - مفَاعَلَةٌ.

المحاضرة (1)	أبنية المصادر- 1

تـمـهـيد:

- قبل الحديث على المصادر لامحيص من الإشارة إلى الاسم، من حيث الجمود ولاشتقاق، حتى تتجلى للقارئ ماهية المصدر. فلاسم ينقسم من حيث الاشتقاق والجمود إلى قسمين:

1 اسم جا مد:

الاسم الجامد:هو الذي لم يُؤخذ من غيره،'(أي أنه أصلي وليس فرعا منه) بمعنى أن كل اسم لا يرجع إلى كلمة تسبقه في الوجود فهو[جامد] لأنه أسبق في الوجود. وهو نوعان:

أ- اسم ذات ('يدل على شيء محسوس) مثل: قلم ،جبل، قمر. رَجُلٌ، شمس، وحجر، و شجر، إنسان، أرض.. . (1)

ب - اسم معنى (يدل على معنى مجرد غير محسوس) أي: يدل على "معنى" لا يقوم بنفسه وإنما يقوم بغيره مثل ": العلم، الصبر، الاجتهاد. و النصر، الفَهْم، الشجاعة، النجاح، والرَكض. الفراءة ... (2)

ملاحظة: يراد بالذات ما قام بنفسه من الأشياء كرجل وبيت./ يراد بالمعنى ما قام بغيره كبياض وشجاعة. (3) .

2 - اسم مشتق

والاشتقاق : هو أَخْذ كلمة من أخرى مع تناسبٍ بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ

والاسم المشتق هو ما أُخِذ من غيره؛(أي أنه فرع مشتق من مادة أصلية (كلمة) هي الاسم (الجامد) الذي سبقه في الظهور. مثل:المُشمِس والمُقْمِر والمتحجِّر والمشجَّر، والمنصور، كلها أسماء مشتقّة. من مادة أصلية قبلها هي:" الشمس ، القمر، الحجر، النصر... فالمشتقات إذا تؤخذ من الاسم الجامد. (4)

الاسم المشتق نوعان:

1- مشتق وصفي مثل: اسم الفاعل ، واسم المفعول، واسم التفضيل، الصفة المشبهة - صيغ المبالغة - نحو: عَالِمٌ، مَعلُومٌ، ، أعلم، علاَّمٌ ،وحسنٌ،نلاحظ أنها مأخوذة من العِلْم، كلِّها، إلا"حسنٌ" من" الحسْنِ".

2 - مشتق غير وصفي، كاسم الزمان نحو: عند المغرب، - اسم المكان، مثل: المسجد،

والمصلى، واسم الآلة، مثل: منشار، مصعد، مطرقة.
ومن المشتقات لدى البصريين: الفعل الماضي والمضارع والأمر
وهكذا ترى الاسم الجامد يفيد المعنى الأصلي للمادة اللغوية، والاسم المشتق يفيد معنى مأخوذًا من المعنى الأصلي.
فمثلا: إذا أردت التعبير عن العلم الجامد تستعمل الاسم الجامد(المصدر)، فتقول العلم نور، وإذا أردت التعبير عمن يتصف بهذا العلم تستعمل اسما مشتقا من العلم فتقول مثلا: العالم يفيد الأمة. أو محمد أعلم من زيد. وعليه:. (5).

والخلاصة: أن الاسم الجامد هو الأصل، والاسم المشتق هو الفرع، والفرق بينهما كالفرق بين المادة الخام والمادة المصنعة. وعلم الصرف لا يبحث إلا في الاسم المشتق.

ثانيا : المـــصدر

أ- المصدر لغة: كلمة مصدر اسم مكان الصدور، مأخوذ من مادة(ص د ر)، فتقول: صدر يصدر صدرا وصدورا، ومصدرًا.فصدر كل شيء : أعلاه ومقدمه، وأوله،(7) فالمعنى اللغوي إذا يدور حول التقدم والصدارة والبروز والعلو والأولية.

والمصدر: أصل الكلمة الذي تصدر عنها صوادر الأفعال، وباقي المشتقات، لأن المصادر كانت أول الكلام، كقولك :الذهاب، والسمع، والحفظ، وإنما صدرت عنها الأفعال وغيرها، فيقال:ذهب ذهابا. وسمِع سمْعا. وحفِظ حفْظا.(9) .

والمصدر في الاصطلاح : لايبعد عن المعنى اللغوي، فهو أصل الكلمة الذي تصدر عنه الأفعال(10). قال ابن هشام: المصدر"هو اسم الحدث الجاري على الفعل، كضرْبٍ وإكْرام (15) وعرفه ابن مالك بقوله:(14).

المصدر اسمُ ما سِوَى الزمان مِنْ * مدلولَيْ الفعل كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنَ
بمثله أوبفعلٍ أو وَصْفٍ نُصِبْ * وكونهُ أصْـلًا لِهَـذَيْنِ اُنتُخِبْ

والمراد بالحدث المعنى القائم بالغير سواء صدر عنه كـ' ضرْبٌ ومشْيٌ ، أم لم يصدر عنه كـ'طولٍ وقِصَرٍ وبياضٍ، ونحوها. ومعنى جريانه على فعله:ألا تنقص حروفه عن حروف فعله لفظا وتقديرا دون تعويض، كذَّب. تكذيبا. (16).

ويُعرف النحاة المحدثون المصدر: بأنه اللفظ الدال على الحدث غير المقترن بزمن أو بمكان محددين، ومتضمنا حروف فعله لفظا مثل "عَلِم عِلْما،"نجد مساواة في الحروف مع اختلاف في الحركات،ومثله "وعد وعدا"،أو مزيدًا عنه بحرف مثل:"أحسن إحْسانًا" .

ملاحظة: إطلاق اسم المفعول المطلق أحيانا على "المصدر" فهذا من حيث الإعراب إذا ورد في جملة مع فعله، لأن لفظ "المصدر"مصطلح صرفي والصرف يبحث في أبنية الكلم كما بيناه ساقا.

ب- المصدر أصل الاشتقاق:

اختلف علماء العربية بشأن أصل الاشتقاق على أقوال كثيرة منها:

1- أن المصدر هو أصل جميع المشتقات: فالمصدر **هو الأصل**، والفعل وسائر المشتقات فروع عنه، ومأخوذ منه، وهذا قول جمهور البصريين، وهو الذي مشى عليه التعليم عامة.

2- أن الفعل أصل للمصدر وغيره من المشتقات، هذا قول جمهور الكوفيين،

3- أن كلا من المصدر والفعل أصل بنفسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر، وهذا مذهب ابن طلحة .(21).

4- أن المصدر أصل للفعل،والفعل أصل لسائر المشتقات، وهذا مذهب السيرافي والفارسي (22).

والخلاصة:

أن المصدر لدى علماء اللغة العربية ما دل على الحدث مجردا من الزمن، وتجرده من الزمن يميزه من الفعل الذي يدل على حدث مقترنا بالزمن. فإذا قلنا مثلا : (قاتل الجندي الجزائري الاستعمار قتال الأبطال) كانت كلمة (قاتل) فعلا، لأنها دلت على الحدث المقترن بالزمن الماضي، وكانت كلمة (قتال) مصدرا لأنها دلت على فعل القتال من غير اقتران بالزمن

والفرق بين المصدر وفعله: المصدر وفعله يلتقيان في أوجه ويفترقان في أخرى

- يلتقيان في:

- الاشتراك في نفس الحروف ، فللمصدر وفعله يتساويان في الحروف.

– كما يشتركان في المعنى ،فكل منهما يدل على الحدث.

ويفترقان في:

- ينفرد الفعل بكونه يدل على الحدث مع الزمن(مقترنين) فالزمن فيه جزء من الحدث).=. (الحدث + الزمن).

- بينما المصدر اسم يدل الحدث فقط. دون الزمن ودون المكان فهو مجر من الزمن ومن المكان. فهو =(الحدث – "ناقص" الزمن، والمكان).

- المصدر اسم عام يمكن تعريفه (بأل) بالإضافة بينما الفعل لا يقبل التعريف ولا الإضافة.

- المصدر يمكن تنوينه (بحركتين) بينما الفعل لا يقبل التنوين.

ج- أنواع المصادر

يمكن تنقسم المصاد رباعتبار الأصالة (أي الوجود) من جهة. وباعتبار صياغتها كذلك.من وجهة ثانية. فمن حيث الوجود تنقسم إلي قسمين، هما: سماعي ، وقياسي.

1- **المصادر السماعية** وهي مصادر الأفعال الثلاثية، وهي كثيرة كثرة فائقة، بحيث لا

يمكن ضبطها بأوزان محددة يقاس عليها، ولذلك لاتعرف إلا بالسماع. وسميت سماعية؛ لأنها سمعت عن العرب وليس لها قاعدة تقاس عليها، بل تتوقف على السماع عن العرب فحسب. وثلاثية لأنها مكونة من ثلاثة أحرف. ويطلق **"السماعي"** عند النحويين على **"خلاف القياسي"**(23).

ا الثاني: المصادر القياسية:

وهي مصادر الأفعال التي لها صياغات محددة، ومضبوطة بقواعد وأقيسةٍ وفق أوزان معروفة ثابتة، وهي في الغالب مصادر لغير الأفعال الثلاثية.كما سيأتي. والفرق بين السماع والقياس هو أن العلاقة بين السماع والقياس كالعلاقة بين أصل وفرع، حيث يكون السماع هو الأصل، والقياس مبني عليه، فكل قياس لابد أن يكون في قالب مسموع.(24).

أما من حيث الصياغة، فينقسم المصدر إلى أقسام هي:

المصدر المؤول، والمصدر الصريح، والمصدر الميمي، واسم المرة واسم الهيئة والمصدر الصناعي.*****

هـوامــش :

***** أ- المصدر المؤول: وهو المصدر المكوَّن من الموصول الحرفي (أي من حروف مصدرية) مع الفعل، ويصاغ بدخول أحد هذه الموصولات الحرفية على الفعل أو الجملة، وهذه الموصولات هي: "أن" المخففة والمشددة، و"كي" و" ما" و "لو" مثل: "يسرني أن تقرأ." وتأويله: "يسرني قراءتك". وكقولك" أسعدَني أنَّكَ ناجحٌ" وتأويله" أسعدني نجاحُكَ" وكقولك" استقم كي تفلح" وتأويله" أستقم للفلاح، أو لفلاحك". وكقوله: ((وأوصاني بالصلاة والزكاة مادمتُ حيًا)) وتأويله" وأوصاني بالصلاة والزكاة مدة دوامِي حيًا)) "..الخ

ب- المصدر الصريح: هو عكس المصدر المؤول فهو يقابله لأنه لفظ صريح أي اسم دال على حدث - كما سبق- ويتفرع إلى مصدر أصلي، ومصدر ميمي، واسم المرة واسم الهيئة ومصدر صناعي

المصدر الأصلي: فكما سبق تعريفه، هو ما دل على معنى مجرد من الزمن والذات، غير مبدوء بميم زائدة، ولا مختوم بياء مشددة، تليها تاء التأنيث المربوطة، وذلك مثل: عِلْم ، فَهْم

- المصدر الميمي- وهو المبدوء "بميم" زائدة في أوله، وهو قياسي- مثال: مذهب، مطلب ، مضيع، مَعدل "بمعنى: ذهاب، طلب، ضياع،وعدول./ و مُنطلَق من الفعل انطلق،

- المصدر الدال على المرة: -وهو قياسي-وهو المصدر الدال على أن الفعل قد وقع مرة واحدة وهو المعروف باسم المرة مثل: وَقْفة وجَلْسة ودَوْرة. و نحو: استَقْبَل استقبالة واحدة. -المصدر الدال على الهيئة: -وهو قياسي- وهو المصدر الدال على هيئة صاحبه أثناء حدوث الفعل، وهو المعروف باسم الهيئة. عى وزن "فِعْلة" مثل: جِلْسة و وِقْفة و قِعْدة

- أما المصدر الصناعي: فهو قياسي،وهو ويطلق على كل لفظ (جامد أو مشتق) تلحقه ياء النسبة، مردفة بالتاء للدلالة على صفة فيه، مثل:الحجرية، والإنسانية، الحيوانية، أو في الأسماء المشتقة كالعالمية والمحمودية.، الجاهلية، الأريحية، الفروسية، العبقرية، العبودية (27)

أعمال موجهة قم(1)

اقرأ القطعة الآتية وميز فيها بين الأسماء الجامدة والسماء المشتقة، وكذلك ميز أسماء الذوات من أسماء المعاني :

- قصد سعيد الصوفي نِظام الملك فقال له:(يا أمير المؤمنين ، أترغب في أن ابني لك مدرسة ببغداد مدينة السلام ، لا يكون في معمور الأرض مثلها، يبقى بها ذكرك إلى أن تقم الساعة،قل: افعل،

ثم كتب إلى وكلائه ببغداد أن يمكنوه من المال ، فابتاع بقعة جميلة على شاطئ دجلة، وخط المدرسة النظامية المشهورة وبناها أحسن بنيان، وكتب عليها اسم نظام الملك، وابتاع ضياعًا واسعة وخاناتٍ وحمَّامات وقفت عليها، فكمُلت لنظام الملك بذلك رياسة وسؤدد وذكر جميل طبَّقَ الأرضَ خبرُهُ، وعم المشرق والمغرب أثره، وكان ذلك في القرن الخامس من الهجرة).

المخاضرة/ 2	أبنية المصادر- 2

أبنية المصادر هل هي سماغية أم قياسية؟

توطئة:

أشرنا إلى أن مصادر الأفعال عولجت تبعا للقياس والسماع واختلف في ترجيح أحدهما على الأخر، واتفق في بناء مصادر الفعل غير الثلاثي (أي الرباعـــية والخماسية وما فوقها)، قياسية بالاتفاق، لكن الخلاف واقع بشأن بـناء مصـــــادر الثلاثي المجرد، فبعض أهل اللغة يرى أن جميعها سماعية، بينما يرى آخرون أنها قياسية. وتوسط آخرون فجعلوا بعض هذه المصادر خاضعة للقياس منها التي سبق ذكرها، وهي قليلة. و ما سواها وهي الأكثر، يُكتفى فيها بالمسموع عن العرب، ومن هؤلاء سيبويه، وابن مالك،(1) مما يعني أنها مصادر موقوفة على السماع ، أي تحفظ ولا يقاس عليها. ولكن هناك مصادر ثلاثية جاءت قيا سية - مع أنها ثلاثية- وذلك لارتباطها بدلالات معينة تقوم عليها، وهذا ملخصها:

1- **المصدر الأصلي** الصريح - سبق تعرفه - **وقلنا:** هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً من الزمان والمكان، غير مبدوء بميم زائدة، أو مختوم بياء مشددة، تليها تاء التأنيث المربوطة، وذلك مثل: عَلِمَ عِلْماً، نهض، نهوضاً ، فهِمَ فَهْم ، بقَى بَقاء، وهكذا.

2- **أقسام المصادر :** بينا فيما سبق أن المصادر تنقسم باعتبار الأصالة (أي الوجود) إلي قسمين: سماعي ، وقياسي./ و تنقسم باعتبار صياغتها (عدد حروفها)إلى ثلاثية وغير ثلاثية.

4- **أبنية مصادر لأفعال الثلاثية سماعية:**

الأبنية: جمع بناء ويراد بها في هذا المقام؛ الصيغة والهيئة التي جاءت عليها الكلمة..

و**مصادر لأفعال الثلاثية** هي **التي** أفعالها **المجردة** تتوكب من ثلاثة أحرف، **وهي سماعية** لأنها لا تخضع لقواعد أو أوزان مضبوطة محددة مطردة ؛ فهي إذًاغير قياسية.

وهي كثيرة لا تعرف على وجه الدقة إلا بالرجوع إلى المعاجم اللغوية، بخلاف بقية مصادر الأفعال غير الثلاثية، فهي قياسية. لها أوزان مضبوطة، ومطردة.

- مصادر الأفعال الثلاثية القياسية:

قلنا إن هناك مجموعة من **مصادر لأفعال الثلاثية** لها ضوابط أو أوزان (قياسية) استنبطها

علماء اللغة من اللسان العربي ، وأهم أبنيتها مايلي: (28) و يمكن أن نصنفها في مجموعتين:

المجموعة الأولى: بحسب التعدِيَة أو اللزوم: وأهم أوزان أبنية مصادرها ما يلي:

1 – بناء"فَـعْـلٌ" (بفتح الفاء وسكون العين) وهو مصدر للفعل الثلاثي المتعدي سواء أكان ماضيه مفتوح العين "[فعَل" (بفتح العين)] كضَرب زيدٌ خالدا، و ك" نامَ، يَنَامُ نَوْمًا. أومكسور العين [فعِل (بكسر العين) كفهِم التلميذ الدرس] . ويأتي (**فَـعْـلٌ**) كذلك مصدرا للفعل اللازم(فعُل) (بضم العين) ولا يكون إلا لازما كعذُب الماء.

2- بناء"فَـعَـلٌ" (بفتح الفاء والعين) وهو مصدر للفعل الماضي الثلاثي اللازم المكسور العين الذي على وزن (**فَعِلَ**): **(بفتح الفاء وكسر العين)** مثل: تعِب تعَباً , أسِف : أسَفاً، فرِحَ فَرَحًا، ورَضِيَ يَرْضَى رِضًى

3- بناء"فُـعُـولٌ": (بضم الفاء والعين)، وهو مصدر للفعل الماضي الثلاثي اللازم المفتوح العين الذي على وزن (**فَـعَلَ**) الذي عينه صحيحة (أي عين الفعل) مثل: قعد:قعوداً ودخل : دخولاً غدا : غدوّاً , نما : نمُوّاً.

فإن كان الفعل معتل العين فالأغلب يكون مصدره على وزن (فَعْل) أو (فِعال) مثل: صام : صوْم او صيام , قام : قِياماً , نام : نوْماً

ملاحظة : الأفعال الثلاثية اللازمة المضمومة العين. (فعُل) يكون مصدرها على وزن (فَعَالة) أو(فُعُولة) مثل: ظَرُف : ظرَافة , شجُع : شجاعة , فصُح فصاحة , سهُل : سهولة , عذب : عذوبة. / قال ابن مالك :

(فَعْلٌ) قياس مَصْدَرُ المُعَدَّى مِنْ ذِي ثلاثةٍ كَـ رَدَّ رَدًّا

وفعِل اللازم بابُه " فَـعَـلٌ كَـ فَرَحٍ وكـ جَوًى وكـ شَلَلٍ

و(**فَـعَلَ**) للازم مثلُ: قَعَدَ ا له فُـعُولٌ باطِّرَادٍ كـ غَـدا

الخلاصة: مصادر هذه المجموعة(الأولى):هي ثلاثة أبنية(**فَـعْـلٌ " فَـعَـلٌ" "فُـعُـولٌ**)

1- فَـعْـلٌ": مصدرًا لكل فعل متعد من باب (فَعَلَ) بفتح العين و(فعِلَ) بكسر العين، نحو ضرَب يضرب ضرْبا وقطع يقطع قطعا وفهِم يفهم فهْما و.ومِقَ يمِقُ وَمْقا.

2- فَـعَـلٌ":مصدرًا للفعل الثلاثي اللازم المكسور العين(فعِلَ) مثل: رَضِيَ يَرْضَى رِضًى

3- فُـعُـولٌ: مصدر لكل فعل ثلاثي لازم مفتوح العين من باب" (فَعَلَ)" نحو: قعَدَ يقْعُد قُعُودا. وجلس يجلس جُلوسا. وذهب ذُهوبا. ونهض نهوضًا.

المجموعة الثانية : تشمل ما خرج على قياس الأفعال الثلاثية السابقة. وتميز بالدلالة على معاني استوجبت أوزانا مناسبة لها (أي ما أتي مرتبطا بمعني محددا يعبر عنه بصيغة مما سيأتي، وهي صيغ كثيرة نذكر منها أبنية مصادر الأفعال الآتية:

1- الأفعال الثلاثية الدالة على حرفة أو ولا ية (وظيفة)

يكون مصدرها على وزن (فِعالة) مثل: زرع زِراعة،/ تجر: تِجارة،/ ,سفر: سِفارة,/ ولي: وِلاية. و سعى يسعَى سِعاية،- وعرَف يعرُفُ عِرافة.وفلح فِلاحة ونجر نِجارة.(38)

2- الأفعال الدالة على تقلب واضطراب

يكون مصدرها على وزن (فَعَلان) مثل: غلى: غَلَياناً ,/ طاف : طَوَفاناً ,/ خفق : خفقانا/.

3- الأفعال الدالة على مرض:

يكون مصدرها على وزن (فُعَال) مثل: سعل : سُعال ,/ زُكِم : زُكام ,/ صدع : صُداع

4- الأفعال الدالة على صوت

يكون مصدرها على وزن (فَعيل) مثل: صهل : صهيل ,/ عوى : عواء ,/ زأر الأسد : زئيراً./ أو (فُعال) صرخ : صُراخاً

5- - الأفعال الدالة على لون

يكون مصدرها على وزن (فُعْلَة) مثل: حَمِرَ : حُمْرَة , خَضِر : خُضْرة .

6- الأفعال الدلة على عيب

يكون مصدرها على وزن (فَعَلٌ) مثل: عَمِيَ : عَمَىً ,/ عرج : عرجاً ,/ عور : عوراً.

7- الأفعال الدالة على امتناع

يكون مصدرها على وزن (فِعَال) مثل: أبى : إباءً ,/ نفر : نِفاراً ,/ جَمَحَ : جِماحاً / شَمَسَ يَشْمُسُ شِماسا./ وشرَد يشرد شِرادا./ و طَمَحَ يَطْمَحُ طِمَاحًا" و جَمَحَ جِماحًا، وأبق إباقًا.

8-" فَعَالَةٌ": بثلاث فتحات: يأتي على هذا الوزن مصدر الفعل الثلاثي لازمٌ و متعدٍ معا، من باب" فَـعُـلَ" بضم العين ،حسب المعاني التي يدل عليها ومنها المعاني الآتية:

أ- حسن أو قبح، نحو: نضَر ينضُر نضَارة،- قبُح، يقبُح، قَـبلحَة ، وشنُـع يشنُع شنَـاعة.

ب- مادل على نظافة مثل: نظُف ينظُف نظافة، - طهُر يطهُر طهارة،-

ج- مادل على صغر أو كبر مثل: ذُل ينـذُل نَـذالـة،- وضخُـم يضخُم ضخامة.

د- مادل على قوة أوجرة أ وضعف أوسرعة مثل: صلُب يصلُب صلابَة،- وشجُع يشجُع شَجاعة،- و صغُر يصغُر صَغارَة،- وكمُش يكمُش كَماشَة.

هـ - مادل على رفعة أوضِعة، مثل:سعُد يسعُد سَعادَة ، دنُؤ يدنُؤ دَناءة.(39)

قال ابن مالك:

و(**فَـعَلَ**) للازم مثلُ: قَعَدَ ا	،	له فُـعُولٌ باطِّرَادٍ كـ غَــدا
مالم يكن مُسْتَوجبًا : فِعَالا	،	أو فَعَلَانًا – فَاد رْ – أو فَعَالا
فأولٌ لذِي امتناعٍ كـ'أبى'	،	والثاني للذي اِقتَضَى ثَقُلَّبا
للدَّا فعُالٌ أو لِصَوْتٍ، وشَمِلْ	،	سَيْرًا وصَوْتًا: الفَعِيلُ كـ'صَهَلْ.
وما أتى مخالفًا لمـا مضــى	،	فبابه النقلُ ، كَ سُخْطٍ ورِ ضًى.

استنتاج : يستنتج مما تقدم أن المصادر الثلاثية القياسية هي التي جاءت أفعالها دالة على المعاني المذكورة آنفا وهي :(فِعَالَةٌ" و" فَعَلانٌ" " فُعَالٌ" "فَعِيلٌ" -" فُعْلَةٌ"" فَـعَلٌ"" فِـعَالٌ" -" فَعَالَةٌ"). كما سبق.

ملاحظة : إن هذا التصنيف لها سبق بيانه من المصادر هو تصنيف دلالي ، لذلك فما خرج عن هذه الدلالات فالغالب فيه كما سبق بداية أن يكون مصدرا من المصادر الثلاثية السماعية، والسماع هو الأصل في اللغة كما سبق . وعليه فالمصدر السماعي لا يرتبط بدلالة معينة.وإنما لبنية الوزن الواحد دلالات مختلفة ،

والنتيجة: هي أن كل ما جاء مخالفًا لما تقدَّم من المصادر الثلاثية القياشية، فليس بقياسى، وإنما هو سماعىّ، يُحفظ ولا يُقاس عليه. فماذا نعني بالمصادر السماعية؟

المصادر السماعية: تتمثل في الوزن المصدري المسموع عن العرب على غير قياس وما شابهه، من مصادر مختصة بالفعل ذاته، فهناك إذًا مصادر غير ما سبق، لكنها موقوفة على السماع، يحفظ ولا يقاس عليها، وهي كثيرة لاتحصى. وأوزانها قد تأتي مطابقة للأوزان القياسية السابقة، من غير ارتباط بدلالتها، وقد تأتي مخالفة لها، لكن بنية المصادر الواحد منها تكون مشتركة لعدة أفعال.

بعض أبنية مصادر الأفعال الثلاثية السماعية:

أهم صيغ المصادر السماعية الثلاثية هي : (فَعْل، فُعُول فَعْلة، فُعْلان، فَعَال، فِعَالة، فَعَل، فِعَال، فُعْل، فَعَالة، فِعْل،مَفْعِلة، فُعْلى) وفيما يلي توضيح لهذه الصيغ مع بيان مشتقاتها ودلالاتها. إذ نلاحظ أن هذه الأوزان هي ذاتها التي جاءت في المصادر المقيسة، لكن الدلالة ليست مطابقة لها.

كما نلاحظ أن صيغة الفعل الواحد نجدها مشتركة لعدة مصادر، مثلا صيغة الوزن الفعل الماضي "فَعَلَ" هي مشتركة في الماضي، ومضارعها مختلف، وكذلك مصادر مختلفة باختلاف المضارع (*)(انظر الهامش). مثل:(طَلَبَ طَلَبًا، ونَبَتَ نَبَاتًا، وشكر شكْرا،وشكرانًا، وشكورا، وغَلَب غَلَبة، وَحَمى حِماية، وَغَفَرَ غُفْرانا، ومغفرة، ...

المبحث الثاني :

أبنية المصادر القياسية للأفعال ما فوق الثلاثي

مصادر الأفعال ما فوق الثلاثي

نعني بمصادر الأفعال ما فوق الثلاثي التي يتجاوز عدد حروفها الثلاثة وهي الرباعي بنوعيه المجرد والمزيد، والثلاثي المزيد بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف.ويطلق عليها مصطلح: مصادر غير الثلاثي.(أي الرباعــية والخماسية وما فوقها) وهي مصادر قياسية البناء بالاتفاق.أي لها أوزان قياسية. وسنعرضها على النحو التالي :(1)

قال ابن مالك: (2)

" وغيرُ ذي ثَلاثَةٍ مَقِيسٌ * مصدَرُه كـ' قُدِّسَ التَّقْديسُ"

وزكِّهِ تَزْكِيَةً، وأجمِلأ إجْمَالَ مَنْ تَجَمَّلَا تَجَمُّلًا

واسْتَعِذِ اِسْتِعَاذَةً ، ثُمَّ أَقِمْ ، إِقَامَةً ، وغالبًا ذَا التَّا لَزِمْ.

أولا: أبنية مصدر الفعل الرباعي المجرد :

ذكرنا في الدرس الأول أن الميزان الصرفي للثلاثي مركب من ثلاثة أحرف أصلية،هي : الفاء ، والعين ، واللام = " فعل " بحيث يقابل كل حرف من الميزان حرفا من الكلمة الموزونة.كما سبق ذكره. فما العمل إذا كانت هناك زيادة على الثلاثة أحرف؟

ننظر إلي طبيعة الزيادة فهناك زيادة على الثلاثة أحرف **أصلية** وزيادة **غير أصلية**.

فللزيادة الأصلية،هي التي لا يمكن حذف الحروف الزائد منها على الثلاثة، وتكون في (كلمات رباعية مجردة أو خماسية).

أ- الرباعية المجردة: نزنها بنفس وزن الكلمات الثلاثية مع زيادة لام واحدة في آخر الميزان فيصير:(ف ع ل+ ل).مثل: [دَحْرَج، وطمأن، ودِرْهَم].وزنها: (فَعْلَلَ، و فِعْلَلٌ).

ب -:إذا كان الموزون **خماسيّاً** مجردا أصليّ الحروف، زادوا في آخر ميزانه لامَيْن، هكذا[فَ عَ لْ+ لَ ل] فتصير ثلاثة لامات متواليات ثم تدغم الأولى مع التي تليها فتصير := [فعلَّلٌ]. مثل: [سَفَرْجَل]: فَعَلَّل./ و غضنفر = فعلّل. (3).

وعليه فأوزان مصادر الفعل الرباعي المجرد **القياسية** هي: [فعللة، **أو فعلال - و** فعللة]

1- بناء فعللة: مثل: بَعْثَر بَعْثَرَةً/ - طمأن طمأنة/ - دحرج دحرجة

2- بناء **فعلال أو** فعللة: وهذا يحصل مع الفعل الرباعي المجرد إذا كان مضعفا، أى فاؤه ولامه الأول من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس كذلك، فيكون مصدره على وزن : **فعللة أو فعلال** مثل: زلزل زلزلة وزلزالا / - وسوس وسوسة ووسواسا. (4)

ثانيا: مصادر الثلاثى المزيد:

* **مصادر الفعل الثلاثى المزيد بحرف** واحد (الهمزة، أو التضعيف بالشدة) وأوزانه هي (.أفعل وفعَّل وفاعل):

1 المزيد بالهمزة (أفعل): وهو إما أن يكون فعله صحيح العين، أومعتلها،

أ - فالصحيح العين بناء مصدره يكون على وزن "إفعال" مثل :أكرم إكراما - أخرج إخراجا

ب ـ أما الفعل المعتل العين(أجوفه) فبناء مصدره يكون على وزن إفلالة ،" بحذف عينه " لحدوث إعلال (حرف العلة (ألف المد) والتعويض عنها بتاء التأنيث غالبا، وذلك مثل: أقَامَ،و،أَعَانَ،و،أبَان": "إقامة ـ إعانةٌ،- إبانةٌ" على وزن إفلالة لأن أصلَها:" أقْوَمَ إِقْـوامٌ " نقلت حركة (عين الكلمة) وهي الواو"الفتحة" إلى القاف قبلها"فاء الكلمة" فقلبت الواو في الفعل الماضي ألفًا، وحذفت في المصدر، كي لاتتكرر. ثم زيدت تاء التأنيث في آخره عوضا عن المحذوف، فصارت: "أقَامَ، إقامة على وزن(إفالة).وأصلها:" إقوَامٌ- إفعالٌ.

وقد تحذف هذه التاء من المصدر إذا أضيف كقوله تعلى:"و إِقَـامِ الصَّلاةِ))" الأنبياء/73"

ج- وأما المعتل اللام "ناقص" مثل " " فنقلبت لامه في المصدر همزةً مثل:" أعطَى، و أَهْدَى، وأَوْلَى :إعطَاء، - إِهْداء،- إِيْـلاء" وأصلها: " إعطَاو، - إِهْداي،- إِيْـلاي" وكذلك"عطاء= عطايٌ" قلبت الواو والياء همزة لوقوعها بعد ألف زائدة. **

2- مصدر الثلاثي المزيد بتضعيف العين: (فعّل) بتشديد العين:

أ ـ إذا كان صحيح اللام ، وغير مهموزها فمصدره على وزن (**تفعيل**) مثل : عظم تعظيما – وكبَّـرّ تكبيرا ـ وعلّمَ تعْليمًا ـ و قدَّس تقدِيسًا.

وقد يأتي أحيانا قليلة على وزن "تَفْـعِـلَةً" مثل: جرَّب تجرِبَةً، وتجريبا،- وذكَّر تذْكِرةً وتذكِيرًا - وبصَّر تبصرةً وتبصيرًا،- وكمّلَ تكملةً وتكميلا، - وفرَّقَ تفرقةً وتفريقًا.

ب ـ وكذلك معتل اللام "ناقص" يكون مصدر على وزن (**تفْـعِلَة**) مثل :ربّى تربية ـ نمّى تنمية ـ وفـّى توفية ـ رقّى ترقية. / خففت بحذف ياء التفعيل وعُوِّضَ منها التاء.

ج وإذا كان الفعل مهموز اللام فالأغلب أن يكون مصدره على الوزنين السابقين أى على (**تفعيل**) و (**تفعلة**) ، مثل : خَطَّـأ تخطيئا، وتخطئة ـ بـوّأ تبـويئا، وتبرئة.

ـ ونلاحظ في المصدر الثاني حذف ياء التفعيل وتعويضها بالتاء

د ـ ونلاحظ أيضا أن هناك بعض الأفعال تكون صحيحة اللام ، وتأتي مصادرها على الوزنين كما نبهت سابقا:مثل :جرّب تجريبا،وتجربة ـ كمّل تكميلا وتكملة. وبصَّر تبصيرًا، وتبصرةً - فرَّقَ تفريقًا و تفرقةً.

وقد ورد سماعا للفعل" **(فعَّل)** " مصدر على وزن "فِعَّـال" بدل تفعيل،كقوله تعالى: ((وكَـذَّبُوا بِآياتِنَا كِـذَّابًا)) [النبأ/28] أي تكذيبًا.وجاء أيضا على "تَفْـعَال" مثل ردّد تَرْدادأ.-

وكرّر تكْرارًا. ويكون هذا المصدر للتكثير والمبالغة. وكل ماود من مصادر للفعل "" على غير قياس "التفعيل" فهو سماعي يُحفظ ولا يقاس عليه. (6)

3- مصدر الثلاثي المزيد بالألف : (فاعل):

أ- يأتي مصدر الفعل (**فَـاعَل)** الثلاثي المزيد بالألف على وزن (فِعال) أو (مُفاعلة) مثل : ناقش نقاشا ومناقشة ـ قاتل قتالا ومقاتلة ـ حاج حجاجا ومحاجّة ـ واصل وصالا ومواصلة.

ب ـ إذا كانت فاؤه ياء فالأغلب يكون مصدره على وزن (مفاعلة) فقط ، مثل : ياسر مياسرة ـ و يامن مُيامنة. وامتنع مجيء مصدره على"فِعَال".(7)

*** مصدر الفعل الخماسي :**

مصادر الأفعال الخماسية لها عدة أوزان **هي** (انفِعالٌ، افتِعالٌ، افعِلالٌ تفاعُلٌ، تفعُّلٌ، تفعْلُلٌ)، وهي إما أن تكون لأفعال ثلاثية مزيدة بحرفين اثنين، أو لأفعال رباعية مزيدة بحرف واحد.

أ- إذا كان الفعل الخماسي المزيد بحرفين مبدوءً بهمزة الوصل يكن مصدره على وزن:

1-(انفِعالٌ) مثل: انكسر ينكسر"انكسارا" ـ انفتح ينفتح "انفتاحا "ـ انطلق ينطلق "انطلاقا"

2-(افْتِعَالٌ) مثل:امتثل امتثالا ـ ارتوى ارتواء ـ اصطبر اصطبارا ـ ادّعى ادعاء ـ اتخذ اتخاذًا

3-(افْعِلَالٌ) مثل :احمرّ احمرارا ـ ازرقّ ازرقاقا ـ اسمرّ اسمرارا.وابيض ابْيِضاضا.

ب- وإذا كان الفعل على وزن(تَفَاعَلَ، أو تفعّل، أو تفَعْلَلَ)، فإن مصدره يكون على وزن فعله الماضي مع ضم الحرف الذي قبل الأخير، كما يتضح فيما يلي:

1- (تَفَاعَلَ) مثل: تصالَحَ تَصَالُحًا،- و تعَادَلَ تعَادُلًا- و تجَاذَب تجَاذُبًا.

2- (تفعّل) مثل: تكسَّر تكسُّرًا،- و تجمَّل تجمُّلًا،- تعلَّم تعلُّمًا – وتقلّب تقلُّبًا.

3- (تفَعْلَلَ) مثل :تدحرج تدحرجا ـ تبعثر تبعثرا ـ تمسكن تمسكنا. تلملَ .

وهذا الأخير(تفَعْلَلَ) هو رباعي مزيد بحرف واحد. كما يظهر في الأمثلة. ***

*** مصدر الفعل السداسي :**

إذا كان الفعل سداسيا نطبق عليه القاعدة السابقة نفسها في بناء مصدره، أى أن يكون المصدر على وزن الفعل لكن مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، فمصدره إذًا:

1 ـ افْعَنلَلَ ـ هو: "افعنلال" ، مثل : افرنقع افرنقاعا.

2 ـ و افعلَلَّ ـ هو:افعلال ، مثل : اكّفهرّ اكفهرارا. و اطمأَنَّ –اطمِئْنانًا

3 ـ و افعوعل ـ هو:افعوعال ، مثل : اعشوشب اعشيشابا.

4 ـ و إفعال ـ هو: افعيلال ، مثل : اخضار اخضيرارا.

5 ـ واستفعل ـ هو: "استفعال" ، مثل : استخرج استخراجا. واشمَأَزَّ- اشمِئْزازًا

فإذا كان الفعل الذي على وزن (استفعل) معتل العين فإنه يحدث فيه ما حدث فى مصدر (افعل) أى بحذف الألف والتعويض عنها تاء مثل : استشار استشارة ـ استقام استقامة.
والأصل: استِشوارا،- استِقوامًا.- نقلت حركة الواو إلى العين وهي فاء الكلمة، وحذفت الواو، وعوض عنها بتاء فصارت استشارة. (9)****

**** **تنبيهات**

بناء المصادر غير الثلاثة لها قاعدة عامة وهي:
أن كل فعل جاوز ثلاثة أحرف ولم يبدأ بتاء زائدة فالمصدر منه يكون على وزن ماضيه، بكسر أوله وزيادة ألف قبل آخره،
- فإن كان رباعيا الأحرف كسر أوله فقط، نحو:"أَكْرَم إِكْرَاما، وزَلْزَلَ زِلْزالا"
- وإن كان خماسيا الأحرف أوسداسيها كُسِر ثالثه أيضا تبعا لكسر أوله نحو:اِنطَلَقَ اِنْطِلاقًا واحْرَنْجَم اِحْرَنْجَامًا واستغفَرَ اسْتِغفَارا واطْمَأَنَّ اِطْمِئْنانًا..
فإن بُدِئ أوله بتاء زائدة يصير ماضيه مصدرا بضم رابعه مثل: تكلَّم تكلُّما وتساقط تسَاقُطا، وتزلزل تزلزُلا. إلا إذا كان آخره ألفًا فيَجِبُ قلْبها ياءً وكسر ما قبلها نحو: تَوَانَى تَوَانِيًا، وتلقَى تَلَقِيًا.
أما بالنسبة للميزان الصرفي في حال الزيادة غير الأصلية:
1 - فإن كانت الزيادة ناتجة بالتضعيف (تشديد الحرف) من تكرير حرف من حروف الكلمة الأصلية كررنا أيضا ما يقابله فى الميزان فنقول: سَبَّح = فعَّل وعَلَّم = فعَّل.
2 - وإن كانت الزائد عن الثلاثة ناشئة عن حرف غير أصلي وغير مكرر أي من حروف الزيادة المجموعة في عبارة (سألتمونيها)، فإننا نزن الأصول فقط بما يقابلها فى الميزان ، ثم نذكر الحروف الزائدة كما هي فى الكلمة ؛(10) فنقول :
فاتِحٌ = فاعل -/- انفتح = انْفَعَل -/- افتتح = اِفْتَعَلَ، -/- تفتّح = تفعَّل، -/- اسفتح = استفعل. و اسفتح= استفعال.

أعمال موجهة (2)

1- اِيتِ بمصادر الأفعال الآتية وحدد موازينها
أشار ـ أدار . وحّد ـ. وصى- سمى - زكى، جوَّل - جاور ، خاصم – دافع- تكرّم - تمكّن ـ تقاتل تقاتلا ـ تماسك ت ـ واخشوشن احدودب
2- صغ أفعال المصادر الآتية: و تلويحا- تطوافأ، تنبّؤا تقاتلا تلاعبا.
3- بين أوزان المصادر الآتية واذكر السبب. ثم إيت لكل مصدر بفعله الماضي، وحو ل ما يمكن منها إلى اسم مصدر.((كتابة، خياطة، دبيبٌ، حفيف الشجر، أنين المريض عبوس الغضبان، هيجان البحر، خوار العجل، مراوغة الثعلب، نفارِ الغزال، ثوران البركان.))
4- استخرج المصادر الواردة في العبار الآتية ، واذكر الضابط (الوزن) لكل منها: قال أحد الفلاسفة:"ينبغي للإنسان أن يتثبت قبل أن يقول أويفعل، فإن الرجوع عن السكوت أحسن من الرجوع عن الكلام، والإعطاء بعد المنع خير من المنع بعد الإعطاء، والإقدام على الفعل بعد التفكير وحسن التثبت خير من الإمساك عنه عند الإقدام عليه والدُّخول فيه.

المراجع:

1-. معجم النحو.عبد الغني الدقر. الشركة المتحدة للتوزيع بيروت. ط2. 1982.
2- مختصر الصرف.عبد الهادي الفضلي. دار الشروق. جدة. ط2./1988.
3- .أسس علم الصرف. رجب عبد الجواد إبراهيم. الآفاق العربية ن القاهرة.ط1./2002/ .
4- التطبيق الصرفي عبده الراجحي. دار النهضة الغربية.بيروت .د.ط. 2014..
5- شرح ابن عقيل. تح، محمد محي الدين عبد الحميد د. ط: (دار الفكر- بيروت، ج3/.

7-" كتاب العين ت مهدي المخزومي وإبراهيم السمرائي ط1/داروكتبة الهلال بيروت.
8- أساس البلاغة .الزمخشري شرح محمد أحمد قاسم.المكتبة العصرية صيدا بيروت ط1.2005.
9- الأزهري محمد بن احمد.تهذيب اللغة ت أ حمد عبد الحليم البردوني مراجعة علي محمد البجاوي د.ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة مصرمادة .
10- القاسم بن محمد بن سعيد. دقائق التصريف.تح أحمد ناجي القيسي ،وآخرون.د.ط المجمع العلمي العراقي العراق1987 .
11- محمد بن الحسن شرح الرضي على الكافية،ط2/ بنغازي جامعة قار يونس.1996.2
12 - الألفـية. ابن مالك (محمد بن عبد الله) المكتبة الشعبية بيروت (د.ط/د.ت) .
13- (شرح شذور الذهب لابن هشام . (جمال الدين بن يوسف بن أحمد)،تح محمد محي الدين عبد الحميد د. ط: (دار االطلاع القاهرة- ،
14- الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، ط:28 ، (المكتبة العصرية، صيدا- بيروت، 1414هـ-1993م)
15- الانصاف في مسائل الخلاف ، أبو البركات الأنباري.(عبد الرحمـن بن محمد بنأبي سعيد) ط:1 (المكتبة العصرية 1424هـ - 2003م) ج:1 ،

المحـاضـــرة 3	أبنية المصادر: 3- المصدر الميمي:

سبق لنا في البداية القول أن المصدر هو اللفظ الدال على الحدث، مجرداً عن الزمان، مثلُ: عِلْمٌ، نهوضٌ...ثم قسمناه إلى مصادر سماعية، و وهي الكثرة الغالبة، و أخرى قياسية، وقلنا أنها قليلة مضبوطة، بخلاف مصادر بقية الأفعال غير الثلاثية، فهي قياسية.ويضاف إليها المصادر التالية: المصدر الميمي، المصدر الدال على المرة، والدال على الهيئة، والمصدر الصناعي

تعريفـالمصدر الميمي:

هو مصدر يدل على ما يدل عليه المصدر الصريح،(العادي) (أي على حدث غير مقترن بزمن، أوعلى معنى مجرد من الزمن) مثل المصدر الأصلي غير انه مبدوء بميم زائدة تميزه عن المصدر العادي.في غير " المفَاعَلَة" لأن المصادر التي على وزن" مفَاعَلَة" كـ'مجاهدةٍ ومقاتلة' لاتسمى مصادر ميمية(1)."ولذا يشترط فيه ألا يكون مصدراً لفعل على وزن: فاعَل مفاعلة' "،مثل :صابر مصابرة ، من ثم فـإن" مجاهدةٍ، ومقاتلة' و مُصابرة: مصادر أصلية لأن أفعالها في الماضي على وزن "فاعل" وهي :جاهد، قاتل ، صابر.

وعليه إذا كان مصدراً لفعل على وزن فاعَل فهو مصدر صريح مثل ما ذكرنا، نحو: "جادَلَ مُجادلة ، عامَلَ مُعاملة ، سائَلَ مُساءلة"فـ" مجادلة ، معاملة، مساءلة" مصادر أصلية.

أما إذا لم يكن كذلك، فهو مصدر ميمي. كما في قوله تعالى: { وإن كَانَ ذُو عُسرَةٍ فَنَظِرَةُ إلى مَيْسَرَةٍ } [البقرة 280.]: فمَيْسَرَةٌ مصدر ميمي.لأن فعله:"يَسَر" على وزن "فعل" وكذلك: (وَمَحْيَاي وَمَمَاتِي،) في قوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْيَاي

وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ العالمين}[الأنعام/ 162] - و نحو: "لا مردّ لقضاء الله".

فـ"مَحْيَاي، وَمَمَاتِي، ومَرَدَّ/ مصادر ميمية.

قواعد صياغته: ويصاغ المصدر الميمي: على النحو التالي: [2]

أولا: **صياغته** من الفعل الثلاثي: يصاغ على وزن (مَفعَل) بفتح العين، مثال: ذهب مَذْهبا/ وقَى مَوْقىً، /أكل مَأْكلا ،/ نال مَنْالا،/ ورمَى، مرْمًى،/ دفع مَدْفعا، لاذ مَلاذاً ، أو على وزن (مَفعِل) بكسر العين. مثال: رجع مَرْجِعًا،/ غفر مَغْفِرة ،/ عرف مَعْرِفة .

ثانيًا:صياغته من الفعل العتل: ويصاغ المصدر الميمي **من** الفعل **المعتل(الفاء) (المثال)**: أي معتل(الأول) بالواو، مثل: (وعَد، وجَد)(أوله حرف علة واوي) والتي تحذف في المضارع فمصدره الميمي على وزن(مَفعِل) بفتح الميم وكسر العين. مثال: وعد،موْعِدًا . وجد مَوْجِدًا ، وثق مَوْثِقاً ، وطأ مَوْطِئًا ، ولد مَوْلِدًا.. ، وصل مَوْصِل ، وعظ مَوْعِظ ، وقف مَوْقِف. ونقول : وقع الخبر في نفسي مَوْقِعًا عظيمًا

ثالثًا: صياغته من غير الثلاثي: يصاغ المصدر الميمي من الأفعال غير الثلاثية كاسم المفعول،على وزن **فعله المضارع** مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح الحرف ما قبل الآخر مثال:أخرج: مُخرَج)، (أقام: مُقام)، (استغفر: مُستغفَر)، (التقى: مُلتقًى) **(أي على وزن اسم المفعول) مثل:** ابْتَغَى: المصدر الميمي (مُبْتَغًى) أدخل ـ مُدخَل.

الخلاصة : نقول إن المصدر الميمي يصاغ من الفعل الثلاثي على وزنين هما (مَفعِل ، مَفعَل) ويصاغ على وزن مَفعِل إذا كان مثالاً واوياً أي أوله حرف علة وباقي الحالات نصوغة على وزن مَفعَل..**مثل** : استخرج ـ مُستخرَج ، انعطف ـ مُنعطَف ، اعتقد مُعتقدَ، ارتجى مُرتجَى، التقى مُلتقَى ، استودع مُستودَع، أقام مُقام كقوله تعالى : { رَّبِّ أدخِلنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وأخْرِجنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ } الاسراء : 80

فوائد وتنبيهات

1ـ قد تُزاد على المصدر الميمي تاء مربوطة في آخره ، مثل : ميسرة ، مفسدة ، محبة ، مقالة ، مهابة ، منجاة، وميْسَرة، وموعظة، ومفسدة،

2ـ شذت بعض المصادر فجاءت على وزن " مَفعِل " بكسر العين والأصل أن تأتي على وزن " مَفعَل" بفتح العين منها : رجع مَرْجِعاً ، يسر مَيْسِراً ، غفر مَغْفِرة ، عرف مَعْرِفة ، حاص مَحْيصاً ، زاد مَزْيداً ، عال مَعِيلاً، خاض مَخْيضاً، بات مَبِيتاً ، صار مَصِيراً، وغيرها

3- الفرق بين المصدر الميمي واسم المكان والزمان واسم المفعول:

لا يفرق بين المصدر الميمي واسم المكان والزمان واسم المفعول في غير الثلاثي إلا سياق الكلام، فإن دل على حدث كان مصدراً ميمياً ، وإن دل على مكان، كان اسم مكان ، وإن دل

على زمان كان اسم زمان. (3)

4- **أعمال موجهة:** حاول أن تفهم الأمثلة التالية وتفريق بينها:

- انعطفت السيارة مُنْعَطفاً شديداً
- أنت مُستَودَع السر
- موقف السيارات الحي الجنوبي" موقف": اسم م
- كان موقف أبو بكر الصديق تصديق حادثة الاسراء والمعراج " موقف": م م .
- المساء موقف العمال " موقف": ا ز
- متى الملتقى يا صديقي " الملتقى": ا ز
- أين الملتقى يا صديقي " الملتقى": ا ك

خالد ملتقى به " الملتقى": ا ف
مستنقع الماء قريب من دارنا "مستنقع": ا ك
الماء مستنقعٌ في الحوض "مستنقع": ا ف
مستنقع الماء يغير طعمها "مستنقع": ص مي
النهار مسعى الناس : ا ز
ذلك مسعيّ إليه : ا ف.

استخرج من العبارات الآتية المصادر القياسية المذكورة فيها وبين نوعها وطريقة صوغها (ميزانها):

1- قال الزهري- بعد خروجه من عند هشام بن عبد الملك-:" ما رأيت كاليوم، ولا سمعت كلاما طاب مَسْمعهُ،قال له رجل: أحفظ عني أربع كلمات: لا تعد مَوْعدًا لا تثق من نفسك بإنجازه، ولا يغرنَّكَ المُرتَقَى في الأمر وإن كان سهلًا، إذا كان المُنْحَدَرُ منه وعرًا.....

2- وسئل حكيم ما المروءة؟ فقال: جلْبُ مَنْفعة ، أودفعُ مَضَرّةٍ. وترك مَفسدة .

قيل فما الحزم؟ قال : انتهاز الفرصة فإنها مغنَمٌ،- قيل فما الحلم؟ قال: العفو عند المقدرة،

- قيل فما المذلة؟ قال: مَسْأَلَةُ اللئيم ، فإنّها ثقيلَةُ المَحْمَلِ.

3- هاتِ المصدر الميمي للأفعال التالية:، سعى ، لاذ ، هبّ ، زار ، وضع ، وفد ، تراجعنَ انكمشَ شدَّ هدم ؟ 2 ثم اذكر أفعال هذه المصادر:- مُهتاج، منتصر، مَنْضج، مَخْدع

2-عين المصدر الميمي من غيره فيما يلي:

- مبتدأ المزروعات الشتوية فصل الخريف./- - وضع الإحسان في غير موضعه ظلم ./

قوله تعالى:{ وَسَيَعلمُ الذِينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنقَلبٍ يَنقَلِبُونَ}[الشعراء: 227].:

وقف حارس المرمى وقفه بطوليه./- وضعت الحقيبة في المستودع .

المراجع:

ينظر المراجع ذاتها في المحاضرة الثانية قبل هذه.

المحاضرة: 4.	أبنية: مصدر المرة ، والهيئة ، والصناعي

1- **المصدر المرة (اسم المرة):**،أ و مصدر العدد أيضا):

واسم المرة:هو مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة ، فهو يذكر لبيان عدد الفعل، وهو حصول أو حدوث الفعل مرة واحدة.(1) مثل: أكلت اليوم أَكْلَةً، أي واحدة، والمصدر الأصلي"أكلا" وسجدت لله سَجْدَةً، أي واحدة، والمصدر الأصلي "سجودًا" وضربته ضربة، والمصدر الأصلي "ضربًا"

قواعد بنائه:

أ- **صياغته من الثلاثي:** يصاغ اسم المرة أويبنى للفعل الثلاثي على (2) وزن(فعْلَة) بفتح الفاء؛ مثل:جال جَوْلة؛وقام قَوْمة وجلس جلسة، ورمى رمية، ونظر نظرة.

ب- **صياغته من غير الثلاثي** :ويبنى أو يصاغ لغير الفعل الثلاثي على صيغة المصدر الأصلي (العادي) مع زيادة تاء في آخره (3) مثل: انطلاق : انطلاقة، اندفع : اندفاع، اندفاعة ، كبّر: تكبيرة. سبّح: تسبيحة، استخرج: استخراجه.

تنبيهات وفوائد:

1- إذا كان المصدر الصريح الأصلي يأتي على وزن[(فَعْلَة)] ،أي مختوما بتاء، فإنّ مصدر المرة يكون موصوفلبكلمة:(واحدة) للدلالة على المرة، (4)، مثل: دعا: دعوةً واحدةً ، رحم: رحمةً واحدةً، صاح: صيحةً واحدة. لأنه في أصل وضعه اللغوي وضعت بنيته على "فَعلَة"، لذلك يتبع بكلمة"واحدة" ليدل على المرة.

2- هذا إذا كان المصدر الصريح على وزن (فَعْلَة) بفتح الفاء، فإنّ كان مضموم الفاء أو مكسورها فتحت الفاء فقط للدلالة على المرة، ولا داعي للوصف بكلمة "واحدة"كـ "القُدرةُ، والنِّشدَة،" تصير:"نَشْدة، وقَدْرة".

3- إذا كان الفعل غير ثلاثي، كان اسم المرة منه على وزن "المصدر" الأصلي بزيادة تاء في آخره، نحو: أغفى المرض إغفاءةً، وكبر المصلي تكبيرةً، انطلق الطائر اِنطلاقةً."

وإذا كان المصدر الأصلي من غير الثلاثي، مختوما بتاء أصلية، مثل "استشار استشارة" نصفه بكلمة:(واحدة) للدلالة على المرة، فنقول: "استشار استشارة واحدة "، وأقام إقامة واحدةً".

ملاحظة:لا يصاغ أسم المرة من الفعل الناقص التصرف مثل:(كان وأخواتها أو كاد وأخواتها)،أو الفعل الجامد مثل:(عسي - بئس – حبذا) (6).

2- المصدر الدال على الهيئة:

مصدر الهيئة: ويسمى كذلك: "اسم الهيئة، ومصدر النوع" وهو اسم وضع للدلالة على هيئة الفعل وصفته حين حدوثأو وقوعه، (أي على الصورة التي جرى عليها الفعل). مثال: "علي حسنُ الوِقْفَة"

بناء وزنه: يُصاغ بناء"اسم الهيئة على النحو التالي:

1- يُصاغُ مصدرُ الهيئة من الفعل الثلاثي على وزن **(فِعْلَة)** بكسر الفاء وسكون العين، مثل: أكل **إِكْلَةٌ** وجلس **جِلْسَةٌ** . فتقول مثلا:وقف: **وِقْفَة** الشجاع، جلس: جِلْسَة الملوك، مشى: **مِشْيَة** الأسد، وكقوله عليه الصلاة والسلام: «إذا قتلتم فأحسنوا القِتْلة، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذِبْحَة»، يعيش المؤمن عِيشة كريمة، كنتَ خافت الضِّحْكة.

2- وإذا كانت التاء موجودة في مصدره الأصلي،أي كان على وزن **(فَعْلَة)** نضيف إليه للدُلالةً على الهيئة صفة (أونعتًا)، مضافا إليه، حتى يصير دالا على الهيئة، مثل: نَشَدَ الضالَّة نِشْدةً عظيمة./ أونِشْدَة العضماء. / خدمتُ طلاب العلم خِدمة المخلصين".

وهل يصاغ من غير الفعل الثلاثي ؟ الجواب: لاصياغة له من غير الفعل الثلاثي.

3 ـ **تنبيهات:**

1 ـلا يُبْنى مصدر للهيئة من غير الفعل الثلاثي، وشذَّ بناؤه من غير الثلاثي في مثل خِمْرة، و نِقْبة، وعِمَّة، من اختمرت المرأة خِمْرة إسلامية، وانتقبت نِقْبة جيدة، واعتَمَّ الرجل عِمَّة سوداء[7]. 2- **الدلالة على الهيئةِ من غير الثلاثي:** يمكن الدلالة على الهيئةِ من غير الثلاثي بالإتيان بمصدر الفعل، مع زيادة تاء في آخره، أو بغير زيادتها، ثم نضيفه إلى اسم بعده، مثل:" انطلق المتسابقُ اِنطلاقة " استقبلَنَا الضيوفُ اِستِقبالَ الحَفاوةِ..

3 ـ المصدر الصناعي

المصدر الصناعي: هو مصدر قياسي، ويطلق على كل لفظ (جامد أو مشتق، اسم أو غير اسم) أي يُصنع أو يصاغ من الكلمات الجامدة أو المشتقة بزيادة حرفين في آخره هما: ياء مشددة - هي ياء النسب، بعدها تاء تأنيث مربوطة، وتلحقه للدلالة على ما فيه من الخصائص والصفات. وهذه التاء هي تاء النقل- التي تنقل الكلمة من الوصفية إلى الاسمية ليتمحض اللفظ للمعنى المصدري.
فيصير بعد هذه الزيادة اسماً دالاً على معنىً مجرد لم يكن يدل عليه قبل الزيادة. أي يصير دالا على صفة في اللفظ الذي صُنع منه، أو على ما فيه من خصائص، أو على أشياء أخرى، كما سنرى.

فحقيقة المصدر الصناعي أنه يحوي الصفات المنسوبة إلى الاسم، فـ"العالِمية" هي الصفات المنسوبة إلى العالِم، والإنسانية الصفات المنسوبة إلى الإنسان، تلك التي تحمل الخصائص والصفات التي تدل على معنى مميز، فالإنسانية تحمل معاني مشحونة خاصة بـ"الإنسان" أكثر من لفظة "الإنسان" وهي كلمة مجردة.
وقد ورد عن العرب بضع عشرات من المصادر الصناعية، منها: الجاهلية، الأريحية، الفروسية، العبقرية، العبودية، الألمعية، الألوهية، الربوبية، الوحدانية. ...

صيغة المصدر الصناعي:

- يصاغ المصدر الصناعي من الأسماء المشتقة (كـ اسم الفاعل، واسم المفعول واسم التفضيل، والصفة المشبهة،) مثل: جاهل: جاهليّة، مشرق: مشرقيّة، معلوم: معلومية، أسبق: أسبقية، حرّ: حرية... الخ، فنقول مثلاً: مشروعية القانون ليست منطقية.(مشروعية مصدر صناعي من كلمة – مشروع).

- ويصاغ من الأسماء الجامدة: حجر: حجريّة، صوف: صوفيّة، التقدم: التقدمية، فنقول: "إنسانية الموظف دفعته أن يكون وفيًا"

- ويصاغ كذلك من المصادر:على اختلافها:مثل: سياسة: سياسيّة، اتكال: اتكالية، احتمال: احتمالية، انتهاز انتهازية، جمال جمالية.

- ومن الأسماء الأعجمية: الأفلاطونية، النرجسية، الديموقراطية والدكتاتورية والماسونية

بل هناك من اختار من اسم الاستفهام مصدرًا صناعيًامثل: كمية، وكيفية، وما هي: ماهية، ومن الضمير (هو)= هُوِية، أنا= أنانية..إلخ

وقد كثرت في اللغة المعاصرة المصطلحات العلمية التي تستخدم المصادر الصناعية المستحدثة للدلالة على فاعلية المصدر، أو حركيته، وكثير منها قد تحوّلت في الأصل عن أسماء منسوبة أُنزلت منْزلة الصفات المشتقة للدلالة على حال الموصوف وهيئته، واستُعملت كذلك، نحو قولك: (إنسانيّ، حيوانيّ، كَمِّيّ، كيفيّ، جزئيّ، كلّيّ...). فهذه أسماء منسوبة، فإذا أُريد التعبير بها عن جوهر حال الموصوف ومجرّد حقيقته، أُحيل الوصف إلى (مصدر صناعي) بإلحاق تاء «النقل من الوصفية إلى الاسمية» نحو: الإنسانية، الحيوانية، الكمية، وخاصة بعد ترجمة العلوم المختلفة، نحو الجنسانية، الجنسية (أو الجنسوية) بإضافة واو، ومثلها (التنموية)، بل قرأت في بعض الكتب المغاربية مصادر صناعية غريبة، ومنها ما أخذ من الأفعال.(8).

تنبيهات: * المصدر قد يراد به الاسم لا حدوث الفعل، كما تقول: العِلْمُ نُورٌ. (وفي هذه الحالة يجوز جمعه، فيُجمع عِلم على علوم).

* قد تزاد الياء المشددة وتاء التأنيث ولا يكون الاسم حينئذٍ مصدرا صناعيا، فقد يكون اسما منسوبا وللتمييز بينهما نقول:

أما الاسم المنسوب فهو اسم يضاف إلى آخره ياء مشددة، ويكسر ما قبلها ليدل على نوع من العلاقة بين الاسم المنسوب والمنسوب إليه، فهو وطني وهي وطنية، وذاك استقلالي وتلك استقلالية .

علينا أن ننتبه في تحديد الكلمة -حتى لا يلتبس علينا- فنميز بين المصدر الصناعي وبين المنسوب للمؤنث. مثلا:

- الاشتراكية ليست كالرأسمالية. "كلا الاسمين= مصدر صناعي"

- النوعية جيدة. (النوعية مصدر صناعي بمعنى النوع)

لكن قولك: هناك فروق نوعية بين هذي وتلك. فـ(نوعية - منسوب للمؤنث،" فلو قلنا "هناك فرق." لاستلزم أن "يكون النعت مطابقًا له = "نوعي".

وقولك: الدولة الاشتراكية ليست كالدولة الرأسمالية (كلا الاسمين منسوبٌ وإعراب كل منهما في الجملة نعت)

- إذا لم يكن يُرَد به الوصف، فالاسم هو مصدر صناعي، نحو حافظ على وطنيتك، فالمقصود الوطن وما يستلزم من مواقف وحالات، فالكلمة مصدر صناعي.

فإن أريد به الوصف كان اسمًا منسوبًا لا مصدرًا سواء أذكر الموصوف لفظًا= حافظ على اللغة العربية، أو مقدرًا = تعلم العربية ! فالعربية اسم منسوب
- نميز بين المصدر الصناعي والمنسوب للمؤنث في الجملة حسب السياق وللتمييز أكثر فإن بإمكانك تغيير المصدر بمصدر آخر، ففي قولك "التقدمية عنوان الحضارة" فالتقدمية مصدر صناعي= التقدم.
أما في جملة "كانت النظرة إلى المرأة نظرة تقدمية" فالكلمة الأخيرة هنا منسوبة

أعمال موجهة: استخرج من العبارات الآتية المصادر القياسية المذكورة فيها وبين نوعها وطريقة صوغها (ميزانها):

1- (عامل أخاك كما تحب أن يعاملك، فإذا هفا هَفوَةً فلا تعدها عليه، ..فإنَّ لكلِّ جَوادٍ كَبْوَةً، ولكل صَارِمٍ نَبْوَةً، فإن أغْضَى' عن زلّتِكَ إغْضَاءة فأغضِ عن عشرٍ، ولا تقف من أحدٍ وِقْفَةَ المتربِّصِ، ولا تجلس منه جِلْسَةَ المتكبِّر، ولا تنظر نِظْرَة المحتقر....

2- عين أسماء المرة وأسماء الهيئة فيما يأتي، ثم زنها واذكر السبب.

أ- دمعت عيناي من خشية الله دمعة./ ب- شرب شِرْبة النهم./ ج- مشيت حول الكعبة مِشية الخاضع

2 - دمعت عيناي من خشية الله دمعة.

3 - مشيت حول الكعبة مِشية الخاضع.

4 - قال تعالى: **" فإذا نفخ في الصورِ نفخة واحدة "**.

5- وثب الجندي على العدو وِثبة الأسد

ب- هات اسم المرة من الأفعال الآتية وضع كلاً منها في جملة مفيدة :

سلّم ، أفاد ، باع ، رفع ، استفاد ، رَحم.

ج- هات اسم الهيئة من الأفعال الآتية وضع كلاً فها في جملة مفيدة.

قتل ، لعب ، سقط ، خطا ، نهج ، رحل ، خرج.

د- هات اسم المرة والهيئة (متى أمكن ذلك) من الأفعال الآتية:

فرِح ، هفا ، سَعَى ، أشرق ، استهان ، وقفت ، انتبه ، اجتمع.

المراجع:

ينظر المراجع ذاتها في المحاضرة الثانية قبل هذه.

المحـاضـــرة 5-و-6	المذكر والمؤنث - المفرد والمثنى والجمع

رابعا- التقسيم من حيث كونه مذكراً أو مؤنثاً:

1- ينقسم الاسم بعتبار الجنس إلى مذكر ومؤنث.

أ- فالمذكر: وهو الاسم الدال على جنس الذكور حقيقة أمجازا مثل:رجل، وكتاب، وكرسيّ.

ب-والمؤنث: وهو الدال على جنس الإناث.حقيقة أو مجازا. مثل: امرأة وهرة وشجرة.

وعليه ينقسم كل منهما إلى :حقيقي ومجازي .

فالمذكر الحقيقي: هو الإسم الذي له مؤنث من جنسه مثل: رجل وجمل .

والمؤنث الحقيقيّ، هو الإسم الذي له مذكر من جنسه مثل:، فاطمة وهند. والمذك المجازيّ، هو الإسم الذي ليس له مؤنث من جنسه مثل: كتاب، وقلم وبيت.

والمؤنث المجازي، هو الإسم الذي ليس له مذكر من جنسه مثل: منصدة ومقلمة، ومسطرة . وأثان .و كأذُن، ونار، وشمس. ويُستدل على تأنيثه: بضمير المؤنث أو إشارته، أو لحوق تاء التأنيث فى الفعل، نحو: هذه الشمس رأيتها طلعتْ، أو ظهور التاء فى تصغيره كأذَينة، أو حذفها من اسم عدده كثلاث آبار. (1)

2- وينقسم المؤنث إلى:

- لفظيّ: وهو ما وُضِع لمذكَّر وفيه علامة من علامات التأنيث، كطلحة وزَكريَّاء والكُفُرَّى.
- وإلى مَعْنَويّ، وهو ما كان علما لمؤنث وليس فيه علامة، كَمرْيم وهند وزينب.
- وإلى لفظيّ ومعنويّ: وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة، كفاطمةَ، وسَلْمَى، وعاشُوراء، مُسَمَّى به مؤنث.-

3-علامات المؤنث: ولكون المذكر هو الأصل، لم يُحْتج فيه إلى علامة، بخلاف المؤنث، فله علامتان.

الأولى: التاء. وتكون ساكنة في الفعل، نحو قامت هند، ومتحركة فيه، نحو هى تقوم، وفى الاسم، نحو صائمة وظريفة. وأصل وضع التاء في الاسم: للفرق بين المذكر والمؤنث، في الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء، كحائضٍ، وحائل، وفارِك، وثَيِّب، ومُرْضِع، وعانِس. أما دخولها على الجامد المشترَكِ معناه بينهما، فسماعيٌّ، كرجل ورَجُلة، وإنسان وإنسانة، وَفتَى وفتاة.

وَيُستثنى من دخولها فى الوصف المشترك خمسةُ ألفاظ، فلا تدخل فيها:

ـ أحدها: "فَعُول" بمعنى فاعل، كرجل صَبور وامرأة صَبور، ومنه {وَمَا كَانَتْ أُمُّك بَغِيًّا} أصله بَغويًا: اجتمعت الواو والياء، وَسُبقت إحداهما بالسكون، فقلَبت الواو ياء، وأدغمتا، وقلبت الضمة كسرة.*

ثانيها: "فَعِيل" بمعنى مفعول إن تَبِع موصوفه، كرجل جَريح، وامرأة جريح، فإن كان بمعنى فاعل، أوْ لم يَتْبَع موصوفه، لحقته، كامرأة رحيمة، ورأيت قَتيلة. (2).

ج- **تقسيم الاسم من حيث العدد :**

كما ينقسم الاسم المذكرَ والمؤنثَ من حيث العدد إلى مفرد ومثنى وجمع.

أ- فالمفرد: ما دل على واحدٍ، كرجل وامرأة وقلم وكتاب.أوهو ما ليس مُثَنًّى ولا مجموعا، ولا ملحقًا بهما.:

2-المثنى :

أ- **والمثنى:** ما دل على اثنين مُطْلقا، بزيادة ألف ونون، أو ياء ونون، في آخره. كَ "رجلان، و" رجلين وامرأتان وامرأتين. ويعرَّف أيضا بـ"أنه ما وضع لاثنين وأغنى عن المتعاطفين"(3

ملحقاته: وقد ألحق بالمثني(كلا وكلتا) في حالة) أضافتهما إلى الضمير، و(اثنان واثنتان، واثنتان)

ب- شرط الاسم الذي يراد تثنيته: يشترط في كل مايثنى:

1- أن يكون مفردًا، فلا يُثنّى المثنَّى ولا المجموع بأن يُقال:" رجلانان و زيدونان."

2- وأن يكون معرَبا، و أما "ذانِ أوْ هذان، و اللذان، فليسا بمُثَنَّيَيْن، وكذا مؤنثهما، وَإنما هما على صُورة المثنى.فهي صيغ موضوعة للمثنى وليست مثناة حقيقة

3- وأن يكونا متَّفِقين فى اللفظ والوزن والمعنى، فلا يثنى "كتاب وقلم ، زلا خالد وعمر، لاختلاف لفظيهما، أما نحو: "الأبوان" للأب والأم فمن باب التغليب. ومن ثم فلا يقال مثنى لمثل:

أ- العُمَران بضم ففتح في أبى بكر وعُمَر؛ لعدم الاتفاق في اللفظ.

ب- ولا العَمْران، بفتح فسكون في عَمْرٍو(بفتح وسكون)على وزن(فَعْل) وَعُمَر؛(بضم وفتح) على وزن(فُعَل)، لعدم الاتفاق فى الوزن.

جـ- ولا العَينان في الباصرة والعين الجارية؛ لعدم الاتفاق في المعنى.لأنه مشترك لفظي

4- التُكَّرَ،(نكرة) فلا يُثنى العَلَم إذا كان باقيًا على عَلَميته إلا إذا قصد تنكيره، ولذا تقترن

بمثناه الألف واللام فيقال في "زيد":"الزيدان".

5- وأن يكون له مُمَاثل،أومقابل في الوجود، فلا يُثَنَّى: الشمس والقمر؛ لعدم المماثلة، وقولهم: القَمَران للشمس والقمر تغليبٌ فقط.

6- وألاّ يستغنى بتثنية غيره عنه، فلا يُثنى سَواء، للاستغناء عن تثنيته بتثنية سِيّ(سيان)(3).

ج- كيفية تثنية الأسماء:

قلنا يصاغ المثنى بزيادة ألف ونونغلى مفرده في حالة الرفع، مثل :كتابٌ كتابان، وياء ونون في حالتي النصب والجر مثل: قلمٌ قلمَيْن. أما بالنسبة للكيفية فإن الأسماء القابلى للتثنية خمسة أنواع:

1- الأسماء الصحيخة، تثنى كما ذكرنا دون إشكال ، مثل: أسد، اسدان ، أسدين/ حمامة، حمامتان، حمامتين/

2- و كذا الأسماء المنزلة منزلة الصحيح: مثل: ظبي، ظبيان، ظبيين/و دلوٌ، دلوان، دلوين.

3- تثنية المنقوص:

المنقوص هو الاسم المعرب الذي في آخره ياء لازمة مكسور ماقبلها،مثل : القاضي، والباغي بإثبات الياء، عند التعريف،أوالإضافة ألى معرفة مثل: ساعي البريد. وتحذف ياؤه عند تنكيره وتعوض بتنوين مثل: قاض ، وداع، وراع ومنادٍ، ومهتدٍ

يثنى المنقوص بزيادة ألف ونون غلى مفرده في حالة الرفع، أ و ياء ونون في حالتي النصب والجر، مع رد يائه إن كانت محذوفة ، مثل: قاضٍ ، وداعٍ، ومنادٍ، ومهتدٍ، فيقال: قاضِيان ، وداعِيان، ومنادِيان، ومهتدِيان/أو قاضِيين ، وداعِيين، ومنادِيين، ومهتدِيين.

4- تثنية المقصور: هو الاسم المعرب الذي في آخره ألف مقصورة لازمة، مثل: مصطفى'، وفتى' وعصا، وهوى'.

يثنى المقصور بزيادة ألف ونون غلى مفرده في حالة الرفع، أ و ياء ونون في حالتي النصب والجر،

الجمع: وهو الاسم الذي يدل على ثلاثة فأكثر بزيادة في آخره، أو بتغيير هيئة مفرده. و ينقسم إلى ثلاثة أقسام: جمع مذكَّر سالم،/ وجمع مؤنثٍ سالم،/ وجمع تكسير .

1- فجمع المذكر السالم: هو لفظ دل على أكثر مِن اثنين، بزيادة واو ونون، أو ياء ونون، " كـ 'الزيدون والصالحون، والزيدين والصالحين".

ملاحظة: والمفرد الذى يُجْمع هذا الجمعَ: إما أن يكون جامدًا أو مشتقًا، ولكلٍ شروط:

فيشترط فى الجامد :

1- أن يكون عَلَما لمذكَّر فلا يقال فى رجل: رجلون لعدم العلمية، ولا فى زينب: زينبون؛ لعدم التذكير. عاقل، ، فلا يقال فى "لاحق" (علَم لفرس): لاحقون؛ لعدم العقل. خاليًا من التاء، فلا يقال فى طَلْحة: طَلْحتون؛ لوجود التاء، ومن التركيب، فلا يقال فى سيبويه:

سِيْبَوَيْهُون؛ لوجود التركيب.

ويشترط في المشتق:

1- يكون صفة لمذكر ، فى مُرْضِع: مُرْضعون، لعدم التذكير.

2 – عاقل، فلا يقال فى نحو "فارِهٍ" صفة فَرَس: "فارِهون "؛ لعدم العقل.

3- خالية من التاء، فلا يقال فى نحو علاّمة: عَلاّمَتُون؛ لوجود التاء.

4- وأن لا تكون على وزن "أفعل" الذى مؤنثه "فَعْلاء"، فلا يقال في" أحمر": أحمرون؛ لمجيئه على وزن أفعل الذى مؤنثه فعلاء . وشذ قولُ حكيم الأعور بن عَياش الكَلْبىّ:

فما وُجِدَتْ نساءُ بنى تميم ** حَلائلَ أَسْوَدِينَ وَأَحمرِينَا

5- ولا فَعْلان الذى مؤنثه فَعْلَى، فلا يقال فى نحو عَطْشَان: عَطْشَانون؛ لكونه على فَعْلان الذى مؤنثه فَعْلَى

6- ولا مما يستوى فيه المذكر والمؤنث، فلا يقال فى نحو عَدْل، وصَبُور، وجَرِيح: عَدْلون، وصَبُورون، وجَرِيحون؛ لاستواء المذكر والمؤنث فيها.

ملحقاته: ألحق بهذ الجمع : الفاظ العقود من الأعداد وهي عشرون وثلاثون و..إلى تسعين – والأسماء الستة: أبون وبنون وأخون وهنون وذوو. وكذا: أهلون، وأرضون، وعليون، وعالمون ، وأولو ون. (4).

2- وجمع المؤنث السالم: ما دل على أكثر مِن اثنين، بزيادة ألف وتاء على مفرده، كَ "فاطمات وزينبات "

وهذا الجمع يَنقاس:

1- فى جميع أعلام الإناث، كزينب وهند ومريم. وفى كل ما خُتم بالتاء مطلقا كفاطمة وطلحة.(طلحات).

ويستثنى من ذلك **امرأة، وشاة، وقُلَة** بالضم والتخفيف:اسم لُعْبة، وأمَة؛ لعدم ورودها سماعا.

ـ وفى كل ما لحقته ألف التأنيث مطلقًا: مقصورة أو ممدودة، كسَلْمى وَحُبْلَى وصحرا ء.**

ويستثنى من ذلك فَعْلاء مؤنث أفْعَل، وفَعْلَى مؤنث فَعْلان، فلا يجمعان هذا الجمع، كما لا يجمع مذكرهما جمع مذكر سالما، وفى مصغر غير العاقل كجُبيل وَدُرَيْهم، وفى وصفه أيضًا، كشامخ صفة جَبَل، ومعدودٍ صفة يوم.

3- وفى كل خُماسىّ لم يُسْمع له جمع تكسير، كسُرَادِق وَحمّام وإصْطَبل.

وما سوى ذلك فمقصور على السماع، كسموات وسِجِلاّت وأمَّهَات. (5)***

أعمال موجهة:

اشرح الأبيات واسخرج مافيها من : متنى وجمع ، مبينا نوع كلٍ منهما:

كلتَا يدَيْهِ غِيَاثٌ عَمَّ نَفْعُهُما * تستو كفان ولا يعْرُوهما عدَمٌ

سهلُ الخليقة لا تُخشى بوادِرُه * يزينه اثنان: حسن الخَلْقِ والشيَمِ

أرى الناسَ خُلَّانَ الكريم ولا أرى * بخيلا له في العالمين خليلُ

عطائي عطاءُ المكثِرين تكرُّمًا * ومالئ، كما قد تعلمين فليلُ

واسخرج مايوجد من : متنى وجمع ، مبينا نوع كلٍ منهمت فيكا يأتيّ

لما تتقد نيان الحروب ، تُقيد المعاملات ، وتحدد المرتزقات ، في، جد بعض الشَّرِهِين أن الانطلاق من هذه القيود إلى الحرام المشتهى والثراء الفاحش، عنصران قويان لايتكرران في إرضاء الهوى، وما عليهم إلا أن يحتكروا السلع ، ويستغلوا الفقير، فيسلبوه ماتجمع في يديه، من ثمن، ولم تعرف قلوبهم شفقة على المسكين ، ولا رأفة بالبائسين، وكلا الفئتين لايؤبه بهما في مجتمع الناهبين، الذين قست قلوبهم ،..فقد أصبح هؤلاء هذا طابعهم الخاص..[من كتاب الصرف العربي بتصرف]

المـــــحـــــاضـــــــرة 7	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1

7- أبنية جموع التكسير ودلالاتها 1

1- أبنية جموع التكسير:

جمع التكسير: هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفرده:

أ- تغييرًا مقدرًا كفُلْك، بضم فسكون، للمفرد والْجمع، فزنته فى المفرد كزنة قُفْل، وفى الجمع كزنة أسْد، وكهِجان لنوع من الإبل، ففى المفرد ككتاب، وفى الجمع كرِجال.

ب- أو تغييرًا ظاهرًا، - إما بالشكل فقط، كأُسْدٍ بضم فسكون، جمع أسَدَ بثلاث فتحات.

- وإما بالزيادة فقط، كصِنوان، فى جمع صِنو بكسر فسكون فيهما.
- وإما بالنقص فقط، كثُخَم فى جمع ثُخَمة بضم ففتح فيهما.
- وإما بالشكل والزيادة كرِجال بالكسر، فى جمع رَجل بفتح فضم.
- وإما بالشكل والنقص كَكُتُب بضمتين. فى جمع كتاب بالكسر.
- وإما بالثلاثة، كغِلمان بكسر فسكون، فى جمع غلام بالضم.

أما التغير بالنقص والزيادة دون الشكل، فتقضيه القسمة العقلية، ولكن لم يوجد له مثال.

وهذا الجمع عامٌّ فى العقلاء وفي غيرهم، ذكورًا كانوا أو إناثًا. وأبنيته سبعة وعشرون، منها أربعة للقِلة، والباقى للكثرة.

والجمعان: قيل إنهما مختلفان مبدأ وغاية. فالقلة من ثلاثة إلى عشرة، والكثرة: من أحد عشر إلى مالا نهاية له. وقيل: إنهما متفقان مبدأ لا غاية، فالقلة: من ثلاثة إلى عشرة. والكثرة من ثلاثة إلى ما لا نهاية له.

وقد ينوب أحدهما عن الآخر وضعًا: بأن تضع العرب أحد البناءين صالحًا للقلة والكثرة، ويستغنون به عن وضع الآخر، فيستعمَل مكانه بالاشتراك المعنوىّ لا مجازًا، كأفلس وفلوس، فى جمع فَلْس بفتح فسكون، وأثْوُبُ وثياب، فى جمع ثوْب، فاستعمال أحدهما مكان الآخر يكون مجازًا، كإطلاق أفْلس على أحَدَعشر،وفُلُوس على ثلاثة، ويسمى بالنيابة استعمالاً(6)

أولا: جموع القلة

قال ابن مالك : [أفْعِلَةٌ أفْعُل ثم فِعْلَه ** ثُمت أفْعَال ـ جموع قلة.] (7)

فجموع القلة إذا لها أربعة أبنية:هي أفعلة وأفعل، وفعلة، وأفعال. وماعداها فهو جموع كثرة

والأول (أفْعُل) ، بفتح فسكون فضم مثل أفلس، وأشهر أنجم: ويطرَّد فى:

1- كل اسم ثلاثى صحيح الفاء والعين غير مضاعَف، على وزن(فَعْل)، بفتح فسكون، كَلْب، وأَكْلُبٌ. ونَجْم، وأَنْجُمٌ، ولا يهم إن كانت لامه معتلة، وما كان من هذا النوع واوى اللام أو يائيها، تكسر عينه فى الجمع، وتحذف لامه، -نحو: ظبي وأظْب ، وجَروٍ وجمعها "أجْرٍ"،كما تجمع على(جراء)،وأصلهما"أضْبُي، و"أجْرُوٍ"، ودَلْوٍ وأَدْلٍ،.قلبت ضمتها كسرة، وحذفت الياء فيهما، بعد قلب الواو في الثاني ياء. أما معتل الفاء والعين مثل:" وَعْدٌ" و"عيب، وبيت " والمضاعَف،مثل" عَمٌ" و جَدٌ" قلا يأتي على هذا الوزن. وكذلك " ضَخْمٌ" لأنه صفة وليس اسما. وشذ (أي مماشذّ عن القاعدة): أوْجُه، وأكُفّ، وأعْيُن.وأثْوُب، وأسْؤُق فى قول الشاعر:{*لكُل دَهَرٍ قد لَبِسْتُ أثْوُبا * حتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قناَعاً أشْيَبَا*}

وقوله: {*كأنَّهُمْ أسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ * عضْبٌ مَضَارِبُها باقٍ بهَا الأثُرُ*}

2- فى الاسم الرباعىّ المؤنّث بلا علامة، قبل آخره مدّ، كذراع وأذرع، ويمين وأيمن،وعُقَاب و أعْقُبٌ" . وشذ أفْعُلٌ فى نحو: "مكانٍ، وغُرابٍ، وشهابٍ، من المذكر.

الثانى: أفْعِلَةٌ : بفتح فسكون فكسر. ويطرِّد فى كل اسم مذكرَّ رُباعىّ قبل آخره مدّ، كطعام وأطعمة، ورغيف وأرغفة، وعمود وأعمدة، وَيُلْتزَم فى فِعَالٍ، بفتح أوله أو كسره، مضعَّف اللام أو معتلها، كَبَتَاتٍ وأبِتَّة، وزِمام وأَزِمَّة، وقِباء وأقبية، وكِساء وأكِسية، ولا يُجمعان على غيره إلا شذوذًا.

الثالث: فِعْلة، بكسر فسكون. ولم يطرِّد فى شئ، بل سمع فى ألفاظ، منها شِيخة جمع شيخ، وثِيْرة جمع ثوْر، وفِتية جمع فَتًى، وصِبْية جمع صَبِىّ وَصَبِيّة، وغِلْمة جمع غُلام، و ثِنْية جمع ثُنْيٍ بضم الأول أو كسره، وهو الثانى فى السيادة. فلعدم اطراده ،قيل إنه اسم جمع لاجمع سمع في ألفاظ مثل: صبية وفتية، وثيرة، وغزلة، وغلمة،..

الربع أفْعَال، بفتح فسكون: ويكون جمعًا لكل ما لم يَطرَّد فيه أفْعُلٌ السابق، كثوب وأثواب، وسيف وأسياف، وحِمْل بكسر فسكون وأحمال، وصُلْب بضم فسكون وأصلاب، وباب وأبواب، وسبَب بفتحتين وأسباب، وكَتِف بفتح فكسر وأكتاف، وعَضُد بفتح فضم وأعضاد، وجُنُب بضمتين وأجناب، ورُطَب بضم ففتح وأرطاب، وإبِل بكسرتين وآبال، وضِلَع بكسرٍ ففتح وأضلاع، وشذ أفراخ فى قول الحُطيئة:

*ماذا تقولُ لأفرَاخٍ بذى مَرَخٍ * زُغْبِ الحواصلِ لا ماءٌ ولا شجَرُ*(8)

كما شذّ أحمال جمع حَمْل، بفتح فسكون، فى قوله تعالى: {وَأولاتُ الأحْمَالِ أجَلُهُنَّ أنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ}.

المـــحـــــاضـــــــرة 8	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 2 بنية جموع الكثرة:

أبنية جموع الكثرة

جموع الكثرة هي الصيغ الاسمية التي تدل على عدد لايقل عن ثلاثة ويزيد عن عشرة فما فوق، وأمثلته كثيرة جدا، وأشهرها ثلاثة وعشرون وزنا، لكن قبل معرفتها نشير إلى أن لكل مفرد من مفرداتها جموعا مسموعة متعددة تخالف هذه الجموع القياسية المطردة. وفيما يلي الأوزان القياسية منها:

الأول: فُعْل، بضم فسكون: وهو قياس مطرد فى الوصف: أفْعَلَ ومُؤنّثِه فَعْلاء ، كَ أحمر، حمراء،ج: حُمْر بضم فسكون، إذ يجب ترك فائه مضمومة إن كانت عينه صحيحة، أو معتلة بالواو.، نحو: "خُضر، وزُرْق، وسُود" في ج:(أخضر، وأزرق، وأسود)

فإذا كانت العين ياء، وجب قلب ضمة الفاء كسرة، (أي كسر الفاء)،لتسلم الياء من القلب مثل: أبيض،وبيضاء، وجمعهما:" بِيْضٌ" و(أَعْيَن و عيْناء، جمعهما:(عِيْنٌ) بكسر العين . ويبقى وزن الجمع،(فُعْل) بضم الفاء، كأصله،برغم ماطرأ على فائه من قلب ضمته كسرة.

ويجوز فى الشعر ضم عينه إن صحت هي ولامه ولم تُضعَّف، نحو(النُجُل) في قول الشاعر: طوى الجديدان ما كنت أنشره ** وَأنْـكَرَتْنِي ذَوَاتُ الأعْيُنِ النُّجُلِ

والنُّجُل بضم الجيم جمع نَجْلاء: أى واسعة العين، بخلاف :

1 - بِيضٍ ج: أبيض وبيضاء، 2- وَعُمْىٌ ج:أعمى وعمياء، 3- وغُزٌّ ج: أغَرّ وغَراء، فلا يُجوز ضَم العين لاعتلالها فى الأول، واعتلال واللام فى الثانى، والتضعيف فى الثالث.

وكما يكون جمعًا لأفْعَل الذي مؤنثه فَعْلاء، يكون جمعًا أيضًا لأفعل الذي لا مؤنث له أصلاً، كَ أكْمَر لعظيم الكَمَرَة، وآدَر بالمد لعظيم الخُصية، وكذا لفَعلاء الذي لا أفعل له، أي لا مذكر له، كَرَتْقاء ، وعفلاء ج: رُتْقٍ وعُفْلٍ

الثانى: فُعُل، بضمتين: وهو قياسي مطرد جمعه فى شيئين:

1 – كل وصف على فَعُول بمعنى فاعل، كغفور بمعنى غافر، ج: غُفُر، وصَبور بمعنى صابر ج: صُبُر. ولا يجمع هذا الجمع، ماكان بمعنى مفعول مثل: "حلوب، وركوب" لأنهما

بمنى مفعول، فلا يقال: حُلُب، ولا رُكُب

2 - وفى كل اسم رباعي صحيح الآخِر، قبل لامه مدّة، سواء أكانت ألفا، أم واوا ،أم ياء، أي غير معتل الآخر مطلقا، مذكرًا، كان أو مؤنثًا، كما يشترط فيه أي (الاسم) أن يكون غير مضاعف، إن كانت المدة ألفا. ومن أمثلته:

"قَـذَال" بالفتح، ج:" قُذُل" بضمتين جِمَاع مؤخَّر الرأس، وحِمار ج: حُمُر، وكُرَاع بالضم ، ج: كُـرُعٍ. وعماد، وعمود.ج: عُمُدٍ، وقَلوص ج: قُلُصٍ،(الناقة الشابة القوية)، ومثلها: كَثيبٍ، ج: كُثُبٍ، وسرير ج: سرر، وبريد ج: بُرُد.ولا فرق في هذا الاسم بين المذكر والمؤنث.

ملاحظة: يشترط فى مفرده كما قلنا: ألاّ يكون مضاعَّفًا، فإن كانت المدة ألفا والاسم مضاعفا، فقياسه على وزن (أفعلة) الذي سبق، مثل: زمام ج: أزمَّةٌ، وهلال ج: أَهِلَّةٌ.وسنان ج: أسنةٍ. أما إن كانت المدة ياء، أو واوا، فالاسم المضاعف يجمع على(فُعُل) نحو:" سرير ج: سُرُر، و ذَلول ج: ذُلُل"

3 – ثم إن كانت عين هذا الْجمع واوًا فيجب في غير الضرورة الشعرية تسكينُها، كَسُوْر، وسُوْك وصُون،ج: سِوار وسِواك، وصِوَانٍ، فإن لم تكن واوا : جاز ضمها وتسكينها، نحو: قُذُل بضمتين، وقُذْل بالسكون، و أتان ج: أُتُنٍ ، وأُتْنٍ، وسُيُل بضمتين، وسِيْل بكسر فسكون، جمع: سَيال،(والسيال: اسم شجر له شوك)، لكن إن سكنت الياء وجب كسر ما قبلها، نظير بِيْض فى جمع أبيض، وسِيْل بكسر فسكون، جمع: سَيال.

الثالث: فُعَل بضم ففتح: وهو قياسي مطرد فى أربعة أشياء:

1 – اسم على فُعْلة بضم فسكون،سواء أكان صحيح اللام ، أم معتلها، أم مضاعفها؛ فالصحيح نحو: غرفة، وقربة، ج: غرف، و قُرَب،. والمعتل نحو: مُدْيَة و زبية، ج:مُدىً، و زُبَى . و المضاعف نحو: حُجَّةٌ، ومُدَّةٌ، ج: حُجَجٌ ن ومُدَد.

2– وفى وصف على وزن(فُعْلى) بضم فسكون التي هي مؤنث المذكر (أفعل)، كَ"صُغْرَى، و وسطى، وكُبْرَى، فتقول فجمعها القياسي: "صُغَر،و وُسَطٌ، وكُبَر" ويُستثنى : "حبلى"فلا تجمع على "حُبَل" لأنها وصف لمؤنث لا مذكر له أي ليست أنثى للوصف "أفعل".

3- اسم على وزن "فُعُلَة" (بضم أوله وثانيه)، نحو: "جمعة، ج: جُمَع".

4- كل جمع تكسير على وزن "فُعُل" (بضمتين)، وعينه ولامه من جنس واحد، فإنه يجوز لدى بعض القبائل العربية تخفيفه بجعله على وزن "فُعَل" بضم ففتح،نحو: " جديد و ذَلول، فقياس جمعهما :"جُدُد وذُلُل". ويصح تخفيفهما فيقال:"جُدَد وذُلَل".

فائدة: وشذَّ فى بُهْمة بضم فسكون،لأنه وصف للرجل الشجاع ج: بُهَم،أي ليس اسما،والوصف المقصود يكون على وزن "أفعل فعلاء".

كما شذ جمع" رُؤْيا" بضم الأوَّل وسكون الثاني، و" نَوْبة وقَرْية ، وبدرة "، بفتح أوَّلها، و" لِحْيَة " بكسره، و" تُخَمة " بضم ففتح، على وزن: "فُعَل"، للمصدرية فى الأوَّل، وانتفاء ضم الفاء فى الثلاثة بعده، وفتح عين الأخير.وجمعها على:" رؤىً، ونُوَبى، وقُرىً وبِدَر، ولِحىً وتُخَمٌ .

الرابع: فِعَل، بكسر ففتح: ويطَّرد فى اسمٍ تام على وزن" فِعْلة" بكسر فسكون، كَ" حِجَّة ج: حِجج،" وكِسْرة ج: كِسَر"، وفِرْية "، وهى الكذب، ج:" فِرًى".

وقد يجمع اسم هذا الوزن (فِعْلَة) على (فُعَل) بضم وفتح وهو قياسي ، لكنه قليل "شاذ"، مثل: حِلية ، ولِحْيَة " بكسر أوَّلهما ج: " حُلًى، وَلُحًى" (بضم أولهما) " و"لِحًى،وحِلًى" بكسر أولهما كذلك.

فإذا كان المفرد صفة لم يجمع قياسا على هذا الجمع،مثل: " صِغْرَة وكِبْرَة (بمعنى صغير وكبير). ومثلها الاسم غير التام نحو:" عِدَة" و"زِنَة" بمعنى " وعد، و وزن"، و"وَرِقَة" أصلها وِرْقٌ"(بكسر الواو) حذفت فاؤها ونقلت حركتها إلى الحرف الساكن بعدها،وعوض عنها تاء التأنيث في آخره. فلا يقال:"وِرَقٌ" بجمع المفرد بعد إرجاع الحرف المحذوف، مع إبقاء التاء فإنه لا يصح.

الخامس: فُعَلَة، بضم ففتح: ويطَّرد فى كل وصفٍ،، لمذكر ، عاقلٍ ،على وزن فاعل ،معتل اللام، بالياء أو الواو، أي اسم منقوص، نحو: قاضٍ ج: قضاة، وَرَامٍ ج: رُماة، وساع ج: سعاة، وغاز ج:غُزَاة. وداع ج: دعاة. وأصلها: رُمَيَة، وسُعَيَة، وغُزَوَة، ودُعَوَة. وكلها

على وزن "فُعَلة، تحرك حرف العلة وانفتح ما قبله، فانقلب ألفا، فصار جمع التكسير على الصورة السابقة، و وزنها"فُعَلَة" بالرغم مما لحقها من التغيير.

فائدة: وخرج بقيد الوصف : ا- ماكان اسما نحو:"واد"، و"عاد"(اسم قبيلة).

ب- وبالتذكير ماكان وصفا لمؤنث نحو:"سارية ،و عادية".

ج- وبالعقل ما كان وصفا لمذكر غير عاقل نحو:"أسد ضارٍ.

د- وبوزن فاعل ما كان وصفا لمذكرعلى غير (فاعل) نحو: " جميل ، وظريف".

هـ- وبمعتل اللام ما كان وصفا لمذكر صحيح اللام، نحو:" عالم، وضارب".فلا يجمع شيء من ذلك على "فُعَلَة"

السادس: فَعَلة، بفتحات: ويطَّرد فى كل وصف مذكر عاقل صحيح اللام على وزن "فاعل" ككاتب وكَتَبة، وساحر وسَحَرة، وبائع وباعة، وصائغ وصاغَة، وبارٍّ وبَرَرة، وبعضهم يجعل هذه الصيغة أصل سابقتها، وإنما ضُمّت فاء الأولى، للفرق بين صحيح اللام ومعتلها. فلا يجمع هذا الجمع ما فقد شرطا مماسبق، فيحرج بالوصف الاسم ، كَ: "واد وباز". وبالتذكير نحو: "طالق وحائض"،. وبالعقل غير العاقل كَ:"سابق، ولاحق". و كذا المعتل اللام كَ:" قاض، و"غاز". وشذ في غير العاقل :"سادة ج سيد".

السابع: فَعْلَى، بفتح فسكون ففتح: ويطَّرد فى كل وصفٍ دالٍّ على آفة طارئة كموت أو هلاك، أو توجُّع، أو عيب، أو نقص، أو تشتُّت، ويشمل سبعة أنواع

1-المفرد الذي على وزن (فَعِيل) بمعنى مفعول، نحو: قتيل وجمعه قَتْلَى، وجريح وجمعه جَرْحَى، وأسير وجمعه أسْرَى،. وصريع وجمعه صرعى..الخ. وهذه أوصاف دالة على: موت،(هلاك) أو توجُّع، أو نقص

2 - المفرد الذي على وزن (فَعِيل) بمعنى فاعل نحو: ومريض وجمعه مَرْضَى .

فائدة:وقد يجمع المفرد (فعيل) على صيغة أخرى

3- المفرد الذي على وزن(فَعِل) بفتح فكسر، كزَمِن وجمعه زَمْنَى.

والوصفان السابقانفي -2 و3- دالان على الألم

4- المفرد الذي على وزن (فاعل)، كهالك وجمعه هَلْكَى.

5 – المفرد الذي على وزن (فَيْعِل) بفتح فسكون فكسر، نحو: مَيِّت وجمعه مَوْتَى.

6 – المفرد الذي على وزن (أفعَل) كأحمَقَ وجمعه حَمْقى.

7- المفرد الذي على وزن (فَعْلان)، كعطشان وجمعه عَطْشَى.

وهذان الوصفان الأخيران دالان على عيب أو نقص.

الثامن: فِعَلَة، بكسر ففتح: وهو كثير فى كل اسم صحيح اللام، على وزن(فُعْل) بضم فسكون ، كَ: "قُرْط" وجمعه "قِرَطة"، ودُرْج ج: دِرَجة"، و كُوز" ج: كِوَزة "، ودُبّ ج: دِبَبة ". وقلَّ سماعا فى اسم صحيح اللام على وزن(فَعْل) بفتح فسكون: كَ: (غَرْد) (بالغين المعجمة لنوع من الكمأة) ج :(غِرَدَة)، أو بكسر فسكون: كقِرْد ج: (قِرَدة).

التاسع: فُعَّل، بضم الأول، وتشديد الثانى مفتوحًا: ويطَّرد فى كل وصف على وزن فاعل وفاعلة صحيحَىْ اللام. وسواء أكانت عينهما صحيحة أم اعتلت، نحو: "راكع وراكعة، وصائم وصائمة،وساجد وساجدة "، فتقول فى الجمع: " رُكَّع وصُوَّم وسُجَّد.

وندر(مما لايقاس عليه) وجودها فى معتل العين ك:غازٍ ج: غُزَّى، وعاف ج: عُفَّى، لاعتلال لامهما

كما ندر فى:(فَعِيلة) ك: خَرِيْدة ج: خُرَّد، و(فُعَلاء) بضم ففتح، كَ: ، ونُفَسَاء ونُفَّس.

العاشر: فُعَّال، بضم الأول، وفتح الثانى مشدَّدًا: ويطَّرد كسابقه فى كل وصف صحيح اللام لمذكرعلى وزن (فاعل)، فيقال: صائم وجمعه: صُوَّام، وقارئ و قرَّاء، وعاذل و عُذَّال.

وندر (مما لايقاس عليه) فى وصف على وزن(فاعلة)، كصُدَّاد وجمعه: صادة. فى قول القُطامىّ: [*أبْصَارُهُنَّ إلى الشُّبَّانِ مائلةٌ * وقد أَراهُنَّ عني غيْرَ صُدَّادِ*]

كما ندر فى(فاعل) المعتل بالواو أو الياء، كَ"غازٍ " ج:"غُزَّاء"، و"سارٍ" ج: "سُرَّاء" والأصل فيهما: غَزَاوٍ و سَراوٍ، قلبت الواو والياء همزة لتطرفها.

الحادي عشر: فِعَال، بكسر ففتح مخففا من غير تشديد: يكون جمعا لثلاثة عشر وزنا، ويطَّرد فى ثمانية أنواع:

1.و2- : فَعْل وفَعْلة بفتح فسكون، اسمين أو؛ وصفين، ليست عينهما ولا فاؤهما ياء،

مثل " كلْب وكلْبة" ج:"كِلاب"، و"صعْب وصَعْبة"ج: " صِعاب" و"كعب وكعبة" جمع: "كِعاب".وتُبدل واوُ المفرد ياء فى الجمع، كثَوْب وثِياب.

3.و4-: فَعَل وفَعَلة، بفتحتين اسمين صحيحى اللام، وليست عينهما ولامهما من جنس واحد،(غير مضاعف) نحو جَمَل وجِمال، ورَقَبة ورِقاب،وجبل وجبال،وثمرة وثمار. وخرج من ذلك:"فتى، وعصى" لاعتلال اللام/ و"طلل" للتضعيف، و"بطل" للوصفية.

5-: فِعْل، بكسر فسكون بشرط أن يكون اسمًا؛ لاو صفا وليست عينه واوا، ولامه ياء، نحو:" قِدْح ج: "قِداح"، و" ذِئْب ج: ذِئاب"، و" نِهْى، وهو الغدير، ج:" نِهاء" و"بئر ج: بِئار"

6- : فُعْل، بضم فسكون، بشرط أن يكون اسمًا غير واوىِّ العين،مثل: حُوت، ولا يائىّ اللام،مثل:مُدْيٌ، نوع من المكاييل، وهو غير المُدِ. ومن أمثلة (فُعْل): "رمح ج: رماح و"جُبٍّ ج: جِباب"و"دُهن ج: دِهان".

7.و8- : فَعيل وفَعيلة، بمعنى فاعل وفاعلة : بشرط أن يكونا وصفين لامهما صحيحة، ظريف وظريفة ج :(ظِراف). و"كريم وكريمة "ج:" كِرام" و"شريف وشريفة ج: شِراف" وتلزم هذه الصغية فيما عينه واو من هذا النوع، فيُجْمع جمعها، كَ "طويل وطويلة ج: طِوال".

9

الثانى عشر:(فُعُول)، بضمتين: ويطَّرد في ألفاظ عدة:

أ- منها اسم على وزن" فَعِل"، بفتح فكسر،ك: كَبِد وكُبُود، وَوَعِل ووُعُول،ونَمِر ونُمور

ب-الاسم الثلاثيً المفتوح الفاء الساكن العين،على وزن(فَعْل) نحو كَعْب وكعُوب، وَجُنْد وَجُنُود.وذلك شريطة أن لا يكون معتل العين بالواو: كَ: حوض فلا تجمع على (فُعُول)

جـ - ومنها الاسم الثلاثيً الساكن العين المكسور الفاء، على وزن(فِعْل) مثل: " علم ج: علوم" وضِرْس ج: ضُرُوس.

د- ومنها الاسم الثلاثيً الساكن العين المضموم الفاء، على وزن(فعُل) نحو: " جُنْد ج: جُنود" و"بُرْد ج: بُرُود" وذلك شريطة أن لا يكون معتل العين بالواو: كَ: حوض وحُوت، فلا تجمع على "فعول".ولا، لامه معتلة بالياء مثل: مُدْى، فلا يجمع على (فُعُول).

الثالث عشر: فِعْلان، بكسر فسكون: ويَطَّرد:

- فى اسم على وزن" فُعالٍ" بالضم، والفتح، كغُراب وغِرْبان، وغُلاَم وغِلمان.

– أوعلى" فُعَل" بضم ففتح كَ: جُرَذٌ و جِرْذَان، وصُـرَد وصِرْدان، (طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير).

– أوعلى" فُعْل" بضم الفاء أو فتحها واوىّ العين الساكنة، كحُوت وَحِيتان، وكُوز وَكِيزان وتاج وَتِيجان،ونار وَنِيران. وَقل هذا فى نحو: غَزَالِ غِزلان، وخروف خِرْفان، و نِسْوة نِسْوان.والأصل(تَوَج؛ ونَوَرَ؛وحَرُفَ).

الرابع عشر: فُعْلان بضم فسكون: وَيكثر فى اسم على وزن" فَعْل" بفتح فسكون، كظَهْر وَظُهْران، وَبَطْن وَبُطْنان، أو على(فَعَل) بفتحتين صحيح العين وَليست هى ولامه من جنس واحد،" كذكَر وذُكْران،" وَحَمل وحُمْلان" بالمهملة، وهو ولد الضأن الصغير و" بلد وبلدان". أو على(فَعيل) :"كقضيب وقُضْبان، وغَدِير وغُدْران". وقَلَّ فى نحو: راكب رُكْبان، وفى أسْود سُودَان. ورغيف ، رُغْفَان".

الخامس عشر (فُعَلاء): بضم ففتح ممدودًا: ويطَّرد فى وصف مذكر عاقل، على زنة (فعيل) بمعنى فاعل، غير مضعَّف ولا معتل اللام، ولا واوىّ العين، نحو كرِيم وكُرَماء،

وبخيل وبُخلاء، وظريف وظُرَفاء. وشَذّ أسيرٌ وأسَرَاء، وقَتِيلٌ وُقتَلاء؛ لأنهما بمعنى مفعول. أو بمعنى (مُفْعِل)، بضم فسكون فكسر، كَ: "سميع" بمعنى مُسْمِع، و"أليم" بمعنى مُؤْلم، تقول فيهما: سُمعاء وأُلَمَاء، أو بمعنى(مُفاعِل)، كَ: "خُلطاء وَجُلَساء"، فى خَلِيط بمعنى مُخَالِط، وَجَلِيس بمعنى مجالِس. أو على زِنة (فاعل): دالاً على معنى كالغريزة، كصالح وصُلَحاء، وجاهِل وجُهَلاء. وشَذّ: شُجَعاء فى شُجاع، وجُبناء فى جَبَان، وسُمَحاء فى سَمْح، وَخُلَفَاء فى خليفة؛ لأنها ليست على فَعِيل ولا فاعِل.

السادس عشر (أَفْعِلَّاء): بفتح فسكون فكسر: ويَطَّرد فى كل وصف على وزن سابقه الأول، وهو (فعِيل)، بمعنى فاعل، لكِنْ بشرط أن يكون معتلَّ اللام، كَ:"غَنِيّ وأغنياء، ونبي وأنبياء و وَلِي وأَوْلِيَاء. أو مضاعفًا، كَ:" وشديد وأشِدّاء، وعزيز وأعِزّاء. وشذ فى نَصِيب أنْصِباء، وفى صديق أصْدقاء، وفى هَيِّن أَهْوِنَاء؛ لأنها ليست معتلة اللام ولا مضعفة.

السابع عشر (فَوَاعِل): ويطَّرد فى:

ا- (فاعِلةٍ): اسمًا كان أوصِفة، مثل:" ناصية، ونواص. وكاذبة وكواذب، وخاطئة وخواطئ

ب- وفى اسم على (فوْعَل)، أوْ (فَوْعَلة) بفتح فسكون ففتح فيهما. نحو:" جَوْهَر وجواهر، وصَوْمعة وصوامع، "وزوبعة وزوابع، وكوثر وكواثر".

جـ- أو(فاعِل) بفتح العين،كَ: وخاتَم وخواتِم، وقَالَب وقَوَالب، وطَابَع وطَوَابِع"وكاهِل وكواهل

د- أو (فاعِل) بكسر العين وصفًا لمؤنث، كحائض وحوائض، وحامل وحوامل؛ أو وصفا لمذكر غير عاقل "كصاهِلٍ وصواهل، وشاهِقٍ وشواهق". وشذ فى فارس: فَوَارس، وفى ناكس بمعنى خاضع: نَوَاكس، وفى هالِكٍ: هَوَالِك. ويطرد أيضًا فى فاعِلاَءَ، بكسر العين والمدِّ، كقاصِعاءَ وَقَواصِع، ونافقاءَ ونَوَافق.

التامن عشر (فَعَائِل): بفتحتين وكسر ما بعد الألف: ويطرد فى كل رُباعي مؤنث، ثالثه مَدَّة، سواء كان تأنيثه بالتاء أو بالألف مطلقاً، أو بالمعنى، فيشمل عشرة أوزان خمسة مختومة بالتاء، منها :" سَحابة ورِسالة وجمع:سحائب، رسائل.

وخمسة مجردة منها: حَلوبة على وزن (فَعُولَة) - وذُؤابَة على وزن (فُعَالَة) وجمعهما حلائب ، ذَوَائِب

أعمال موجهة

استخرج جموع التكسير وبين أوزانها وأنواعها ومفرد كل منها في جدول، مما يأتي:

في اللاذقية حصن متعدد الأبراج ،و قد خلا من بناته وغزاته فأضحى مأوى الطيور والوحوش،تنسج في جدرانه العناكب حبائلها،ويجندلُ الصيادون فيه النسور والعقبان، ويزوره السياح فيستوضحون معالمه، وقد انتشر تحت نعليه أكواخ رثَّةٌ تعيش فيها حفنة من العباد كأنهم أتوا من قبل التاريخ، وقد وثبَ عشاق القنص ذات صباح إلى جنباته فانتهى إلى مسامعهم أنين خافت، فارتعشوا هولا لأن الحصن اعتاد الفواجع، فما طارت فيه روحٌ بلْ أرواح عديدة، ولأن أعمدته ودعائمه تكاد تغور في النجيع..فحدقت العيون بعضها إلى بعض ،وامتدت الأقدام. لفإذا جثمان فتاة في متقبل العمر يفصح بالأنات عن ألمه../عن كرم ملح مكرم

المـــحـــاضـــــرة 9	أبنية جموع التكسير ودلالاتها 2 بنية جموع الكثرة:

أبنية صيغ منتهى الجموع:

صيغ منتهى الجموع: هي من جموع الكثرة/ فجموع الكثرة منها: صيغ منتهى الجموع و يُقال لها كذلك: منتهى الجموع / و هي كل جمع جاء بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف، أوسطها ساكن. مثل: **دراهم ، دنانير**.

وأشهرها تسعة عشر وزنا،ذكرنابغضها في جموع الكثرةهما(السابع عشر، والثامن عشر)، وبعضها في الهامش، ونفردها بالدرس مرة أخرى للتثبيت فقط. وهي كلها لمزيدات الثلاثي، ولا تأتي من الرباعي الأصول و خماسيه إلا ما كان على وزن: (فَعالِل و فَعاليل)،فقط. و يشاركها فيها بعض المزيد من الثلاثي. كما قد تلحق التاء صيغة منتهى الجموع:

- إمَّا عِوضاً عن الياء المحذوفة، كَـ: **قنادلة** في قناديل.
- و إمَّا للدلالة على أنَّ الجمع للمنسوب لا للمنسوب إليه ، كـ أشاعثة و مَهالبة في جمع أشعثي، و مُهلبيّ نسبة إلى أشعث، و مُهَلَّب .
- و إمَّا لإلحاق الجمع بالمفرد، كَ: صيارفة ، و صياقلة جمع صيرف ، و صَيْقل لإلحاقهما بطواعية ، و كراهية، و بها يصير الجمع منصرفاً بعد أن كان ممنوعاً من الصرف.

أولاً و ثانياً/ فَعالِل و فَعاليل:

1- (فَعالِل) جمع للاسم الرباعيّ الأصول، المجرد، مثل: دِرْهَم ـ دَراهِم، ومزيده، مثل:غِضَنْفَر ـ غَضافِر. والأسماء الخماسيّة المجردة، مثل: سفَرْجَل ـ سَفارِج، ومزيده ؛ مثل: عَنْدَليب ـ عَنادِل .

2- (فعاليل) جمع للمزيد الذي قبل آخره حرف علة ساكن ؛ كقِرْطاس ـ قَراطِيس ، و قِنْديل ـ قَناديل ـ و سيأتي مزيد بيان عن كيفية جمع الرباعي المزيد والخماسي .

ثالثاً و رابعاً / أفاعِل و أفاعيل:

ا- يجمع على (أفاعِل) اثنان :

1- ما كان على وزن أفْعل صفة للتفضيل،(اسم تفضيل) ، مثل أفْضَل ـــ أفاضِل

2- اسم على أربعة أحرف أوّله همزة زائدة، مثل : إصْبَع ـــ أصابِع، و أنْمُلة ـــ أناميل .

ب- ويجمع على (أفاعيل) ما كان مزيداً قبل آخره حرف مدّ؛كأُسْلوب ـ أساليب، وإضبارة ـ أضابير.

خامساً و سادساً / تَفاعِل و تَفاعيل:

1-.يجمع على تَفاعِل اسم رباعي أوَّله تاء زائدة، مثل:تِنْبَل ـ تَنابِل، و تَجْرِبة ـ تَجارِب

2- و يجمع على (تَفاعيل) المزيد قبل آخره حرف مدّ، مثل:تَقْسيم ـ تَقاسيم، و تَسْبيح ـ تَسابيح

سابعاً و ثامناً / مَفاعِل و مَفاعيل:

1- (مَفاعِل) يجمع علىها اسم رباعي أوَّله ميم زائدة،مثل:مَسْجِد ـ مَساجد،و مِكْنسة ـ مَكانِس

2- وعلى (مَفاعيل) ما كان منه مزيداً قبل آخره حرف مدّ،مثل: مِصْباح ـ مَصابيح،وميثاق ـ مَواثيق

تاسعاً و عاشراً/ فواعِل و فَواعيل:

ا- و يجمع على(فواعل) ماكان :

1- على وزن(فاعِلة) اسماً أو وصفاً، مثل : ناصية ـ نَواصٍ ، و كاذِبة ـ كَواذب.

2- اسم على (فَوْعَل) أو(فَوْعَلة) أو(فاعَل) بفتح العين ،أو(فاعِل) بكسر العين صفة . لمؤنث أو مذكر غير عاقل ، مثل : زَوْرَق ـــ زَوارِق ، صوْمَعة ـــ صَوامِع ، عالَم ـ عَوالِم ،

3- على وزن (فاعلاء) ، مثل : قاصعاء ـــ قَواصع ، نافقاء ـــ نوافق

ب- و يجمع على(فَواعيل) اسم مزيد قبل آخره حرف مدّ، مثل: طاحونة ـ طواحين، وطَوْمار ـ طَوامير

حادي عاشر و ثاني عشر / فياعِل و فياعيل:

1- (فياعِل) جمع لرباعي ثانيه ياء زائدة،مثل:صَيْرَف ــ صَيارِف، وهَيْزَعة ــ هَيازِع.

2 - (فَياعيل)جمع لمزيدٍ قبل آخره حرف مدّ ، مثل : دَيْجور ـ دَياجير، و صَيْداح ـ صَياديح

ثالث عشر و رابع عشر/ يَفاعِل و يَفاعيل:

1- (يَفاعِل) ما كان رباعيا أوَّله ياء زائدة، مثل:يَحْمُد ــ يَحامِد، و يعْمَلة ـ يَعامِل

2-و على(يَفاعيل) ما كان من ذلك مزيداً قبل آخره حرف مدّ،مثل: يَحْموم ـ يَحاميم،و يَنْبوع ـ يَنابيع

خامس عشر / فعائل: ، و يطّرد في كل رباعي مؤنث ثالثه مدة ،اسماً كان أو صفة ،سواء أكان تأنيثه بالتاء أم بالمعنى،مثل:سحابة ــ سحائب ،و علاقة ــ علائق،و نحو شِمال (اليد اليسرى) ــ شمائل ، و شَمال (الريح التي تهب من جهة القطب الشمالي) ــ شمائل.

سادس عشر / (فَعالي) ، و يطّرد في:

1- فعَلاء اسماً ،نحو : صحراء ــ صحاري ،أو صفة لا مذكر لها،مثل:عَذْراء- عَذاري

2- في (فَعْلى) ذات الألف المقصورة ، مثل : حُبلى ـــ حَبالٍ

3- في (فِعْلاة)،مثل: سِعْلاة ــ سعالٍ ،و(فَعْلاة) مثل: مَوْماة ـ مَوامٍ، و (فِعْلية) ، مثل سِحْلية ــ سحالٍ، و (فَعْلوة) ،مثل :تَرْقُوة ــ تَراقٍ.

سابع عشر / فَعالَى ، و يطّرد في

1- فَعْلاء: اسماً، أو صفة لا مذكر لها، و في ذات الألف المقصورة للتأنيث، نحو: صَحراء- صَحارَى. و عَذراء ــ عَذارَى ، و دعْوى ــ دعاوَى ، كما تجمع على فعالِي

2- وصف على(فَعْلان) أو(فَعْلى)،نحو:سَكْران وسَكْرى ـ سَكارى، وغَضبان وغَضْبى ـ غَضابى .

ثامن عشر / فُعالى: هذا الجمع ورد في:

وصف على وزن (فَعْلان و فَعْلى)، سَكْران و سَكْرى ـ سُكارى، و كسلان، و كَسْلى ـ كسالى.

تاسع عشر / فَعَالِيّ: و يطّرد في كل ثلاثي ساكن العين زيد في آخره ياء مشدده ليست للنسب ، مثل : كرسي كَراسيّ ، و قُمْريّ ــ قَماري.

منتهى الجموع

الرقم	الوزن	مثال صيغة منتهى الجموع	مفرده	الرقم	الوزن	مثال صيغة منتهى الجموع	مفرده
1	فعالل	دراهم، ضمائر	درهم، ضمير	10	يفاعيل	ينابيع	ينبوع
2	فعاليل	دنيا نير	دينار	11	فواعل	خواتم	خاتم
3	أفاعل	أساود	أسود	12	فواعيل	طواحين	طاحونة
4	أفاعيل	أضابير	إضبارة	13	فياعل	صيارف	صيرف
5	تفاعل	تنابل	تنبل	14	فياعيل	صياديح	صيداح
6	تفاعيل	تقاسيم	تقسيم	15	فعائل	سحائب كرائم	سحابة كريمة
7	مفاعل	مساجد	مسجد	16	فَعَالى	عذارى غضابى	عذراء
8	مفاعيل	مصابيح	مصباح	17	فُعالِي	موام	مَوْمَاةٌ
9	يفاعل	يحمد ، يحامد	يحمد ،	18	فُعالَى	سكارى غضابى	سكْوان غضبان

أعمال موجهة:

اشتق مما يأتي صيغ منتهى الجموع مبينا وزن كل منها:

تمثال ن تابوت دخيرة، نفيسة، داهية، مدرسة، مسجد،كلَّابٌ، مخلبٌ، مضرِبٌ.

المـــــحـــــاضـــــــرة 10	اسم الجمع، وجمع الجمع

اسم الجمع- جمع الجمع

اسم الجمع:

عرفنا فيما تقدم أن الجمع بصفة عامة هو مادل على أكثر من اثنين أو اثنتين ، وكان له مفرد من لفظه مثل :كلمة (مٍعلمون) هي جمع مذكر، لأن مفردها(مٍعلم). و(مٍغلمات) مفردها (مٍعلمة)/ و(مساجد) مفردها (مسجد) .

أما اسم الجمع :

فهو ما دل على معنى الجمع - أي دل على أكثر من اثنين أواثنتين - ولكنه ليس له واحدَ من لفظه غالبًا، أي أنه لا مفرد له من لفظه، بل يكون له مفرد من لفظ آخر، وليس على وزن خاص بجموع التكسير، أو غالبٍ فيه.1. ونحو قوم، وإبل. فهو من حيث بناؤه اسم مفرد، أما من حيث دلالته، فهوموضوع لمعنى الجمع فقط، ولافرق بينه وبين الجمع إلا من حيث اللفظ، وذلك لفظه مفرد بخلاف لفظ الجمع 2

ومن هنا أدرج ضمن أنواع الجموع الأربعة (جمع سلامة، وجمع تكسير، واسم جنس ،واسم جمع). ومن أمثلته:{ قومٌ،- رهْطٌ، و معشرٌ، وشعب} واحدها إما رجل أو امرأة/ و (جيشٌ)، واحده جنديٌّ - ،و(نساء) واحدها امرأة ،} .

فاسم الجمع إذًا هو اسم مفرد من حيث وضعه أ وبناؤه اللغوي، لكنه يدل على الجمع وليس له واحد من لفظه ، (أي له واحد من غير لفظه). وقد يكون له واحد من لفظه لكنه مخالف لأوزان جموع التكسير3 ومن أمثلته كذلك:

كلمة: (خَيْل) اسم جمع لأن واحدها فَرَس ،/و كلمة (إبِل) اسم جمع لأن (واحدها جَمَل أو ناقة)، / و كلمة (غَنَم وضأْن) اسم جمع لأن (واحدها شاة).

وكذلك كل الأسماء الدالة على جماعة من الناس، مثل: الأمة والطائفة والجمع والرهط والملأ ، وما إلى ذلك. من أسماء الجموع .

ويندرج تحت اسم الجمع أيضا تلك الألفاظ التي تدل على الجمع وعلى المفرد دون أن يحدث فيها أي تغيير، وذلك مثل كلمة (بشر) فقد تدل على المفرد كما في قولك :" أنا بشر"، فكلمة(بشرٌ) هنا دلت على مفرد .

وقد تدل على الجمع كما في قولك:" نحن بشر، وأنتم بشر ". فهي هنا دالة على الجمع، و كذلك كلمة (فلك) فقد تكون بمعنى سفينة واحدة، كما في قوله تعالى: " ويصنع الفلك.

وقد تدل على الجمع بمعنى السفن كما في قوله سبحانه: {وترى الفلك مواخر فيه} " بدليل (وصفها بالجمع (مواخر)

مطابقتها لما بعدها:

ما يأتي بعد أسماء الجموع هذه من أخبار، وأوصاف لها فإنه يجوز لنا أن نأتي به مفردًا أي نعامِله معاملة المفرَد، باعتبار لفظه، فتقول: القَوْمُ حَضَرَ،/ و النساء سافرت./ نظرا لأن اسم الجمع لفظه لفظ المفرد، وإن كان معناه معنى الجمع ./ ويجوز أن نعامله معاملة الجمع، باعتبار معناه، فتقول: القومُ حَضَرُوا / والنساء سافَرْنَ.

فهو إذًا يجوز فيه الوجهان، وبالتالي يجوز فيه مراعاة المعنى فيعامل معاملة الجمع.في وصفه ونعته، أو عند الحديث عنه مثلما نلاحظ في الآيات الكريمة الآتية في وصف كلمة (القوم) في الآيات التالية: **{ والله لا يهدي القوم الظالمين } [ ] { والله لا يهدي القوم الكافرين} [ ]**

{ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون}[ ]

و قال سبحانه في وصف (الطائفة) .

{...وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق "}

" وقال عن الجمع :{" سيهزم الجمع ويولون الدبر}

" ..وقال عن الملأ :"{ إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك}

فعامل أسماء الجموع السابقة على اعتبار معنى الجمع فيها.

وقد يجمع بين الاعتبارين (اللفظ والمعنى) في سياق واحد كما قال عز شأنه في وصف الأمة

{من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله } فقائمة صفة أولى للأمة على اعتبار لفظ الأمة، فهي اسم مفرد مؤنث، وجملة يتلون صفة ثانية لها على اعتبار معنى الجمع فيها.كما قال سبحانه:

{'كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله "}

حيث قال (أخرجت) مراعاة للفظ الأمة ، ثم قال(تأمرون، وتنهون، وتؤمنون) مراعاة لمعنى الجمع فيها

تثنيته وجمعه: يعامل في ذلك معاملة المفرد، فيثنى تثنيته، فتقول: قَوْمَانِ،و شَعْبَانِ، وقَبِيلَتَانِ، ورَهْطَانِ، وخَيْلَانِ..إلخ.

كما يُجمَع مرة أخرى مثل المُفرَدُ، على صيغة من صيغ الجموع ، فنجمع (قوم) على (أَقْوَام)، و (غنم) على (أغنام)، و(إبل) على (آبال وشعب على (شُعُوب)، وقبيلة على (قَبائِل)، ونفرٌ على (أنفارٌ)، ورهط، على (أرهُطٌ)4

اسم الجنس الإفراديّ:

اسم الجنس الإفرادي هو ما يصدق على القليل أو الكثير من أنواع الجنس مثل :" لبَن"- و "ماء"- و"عسل" و"دقيق" و"عدس".. فهو يدل على الواحد ، ولاثنين، كما يدل على الجمع ، لذا قيل عنه: يصدق على القليل والكثير.

اسم الجنس الجمعيّ :

اسم الجنس الجمعي هو ما تضمَّن معنى الجمع دَالًّا على الجِنس، نحو: عَرَبٌ، وعجم ، وروم، تُرْكٌ، وفرس، وله مفرد مميز عنه، مثل : نحل، ونحلةٌ. إذ يفرق بينه وبين واحده (مفرده):

- بإضافة التاء إلى مفرده، مثل :(كَلِمٌ) مفردها: (كلمةٌ)، وشجرٌ شجرة، وبرتقال، وبرتقالةٌ، وعِنَب، عِنَبَة ،وتفاحٌ، تُفاحةٌ،...

– أو بإضافة ياء النسبة إليه ، نحو: عَرَبٌ، عجم، تُرْكٌ، رُومٌ، .زنجٌ فنقول: عَرَبِيٌّ، عجميٌّ تُرْكِيٌّ، رُومِيٌّ، زِنْجِيٌّ...يقول سيبويه:((ما كان واحدا يقع للجميع، ويكون واحده على بنائه من لفظه إلا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث لتبيين الواحد من الجمع))5.. ويكثر في الأشياء المخلوقة، مثل نخل وشجر وبقر ، ويقل في المصنوعة مثل سفين، فهو قياسي في المخلوقات، سماعي في المصنوعات(6) .

ومن الملاحظ أن الكوفيين يجعلونه جمعا مكسرا ، لأن مله واجد من تركيبه يسمى جمعا حسب الفراء(7). قال ابن يعيش:وأنما هو عندنا اسم مفرد واقع على الجنس كما يقع على الواحد، وليس بتكسير على الحقيقة"8"

الفرق بين اسم الجمع واسم الجنس لجمعي:

إنهما يشتركان معا في كونهما لا يأتيان على وزن من أوزان الجموع المعروفة، ويعاملان كذلك معاملة الاسم المفرد في الأحكام النحوية والصرفية، ولكنهما يختلفان في أمور منها:

1- اسم الجمع موضوع للجمع في الأصل ، بينما اسم الجنس الجمعي موضوع للحقيقة، ملغًى فيه اعتبار الفردية، واستعمل بعد ذلك للجمع. ولذلك فهو صدق على الواحد و الاثنين والجمع، أي القليل والكثير. بخلاف اسم الجمع لايقع إلا على الجمع.

2- اسم الجنس الجمعي لابد أيكون له مفرد من لفظه، بخلاف اسم الجمع فغالبا مالا يكون له واحد من لفظه . وقد يكون له واحد من لفظه لكنه مخالف لأوزان جموع التكسير9

3- الفرق بين واحد اسم الجنس لجمعي، وواحد اسم الجمع: هو أن اسم الجنس الجمعي يتميز واحده عن جمعه بإضافة التاء، أو بياء النسب، بخلاف اسم الجمع.

جَمْع الجمْعِ:

قد تستدعي الحال جمع الجمع ، كما تستدعي تثنيته، فكما تقول في جماعتين من " الجمال "(الإبل): جِمَلان. تقول: " جِمَلات".

كما يُجمَعُ الجمعُ، فتقول في بيوت: بُيُوتَاتٌ، وفي رِجال: رِجَالَاتٌ. وهو سَماعِيٌّ، فما وردَ منه يُحفَظ ولا يُقاسُ عليه.

وما كان من الجموع على زنة "مفاعل" أو "مفاعيل" لم يَجُزْ جمعُه جمعَ تكسير، ولكنه قد يُجمَع بالواو والنون كقولهم في نواكس: نواكسونَ، وفي أيامن: أيامنون. وبالألف والتاء، كقولهم في خَرائدَ: خَرَائِدَات، وفي صواحب: صواحبات. وفي الحديث الشريف: "إِنَّكُنَّ لَأَنْتُنَّ صَوَاحِبَاتُ يُوسَفَ".

المـــحـــــاضـــــــرة 11	الإعلا ل والإبدال

تمهيد:

من المعلوم أن هناك تغييرات صوتية وصرفية تحدث في الكلمات أما بحكم تجاور الأصوات ، أوبكم تغيير بناء تلك الكلمات ، وهو ما أطلق عليه علماء اللغة العربية مصطلح: الإعلال والإبدال.

تعريف الإعلال :المراد بالإعلال هوتغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة في الكلمة(و-ا-ي)، وما يلحق بها، وهو الهمزة . وهذا التغير يؤدي إلى : حذف الحرف تمامًا، أو تسكينه ، أو قلبه إلى حرفٍ آخر،.(1) { النحو الوافي ج4ص756.}

أ- الإعلال بالقلب: هو تحويل أحد الحروف الأربعة السالفة الذكر إلى حرف آخر ليحل محله عند تغيير صيغة الكلمة من بنية إلى أخرى منها:

1- قلب الألف واوًا: تقلب الألف في الأفعال إذا وقعت بعد ضمة في مثل التصغير نحو: تصغير الكلمات التالية:{ لاعب، كاتب، بائع، قاتل} فتصير:{لُوَيْعِب ، ك ويتب، بُوِيْعٌ ، قويتل } وكذلك عند بنئها للمجهول فتقول: كُوتب وقوتِل، وبُويِعٌ.

وكذلك في الأسماء المنقوصة عند تحويلها إلى التثنية والجمع تقلب الأَلف واواً بردها إلى أصلها(واو) فتقول في (عصا) (هذان عصوان،أو عصوين في حالتي الجر والنصب، فتقول:أمسكت بعصوين). فمثل هذه الكلمات حدث فيها قلب وردت إلى أصلها، ومثلها الأفعال المعتلة التى أصلها (واوًا) مثل: قال وباع كما سيأتي.

وفي غيرهذه الحالة تقلب الألف ياء سواءٌ أكانت ثالثة أم رابعة أم خامسة أم سادسة فتقول في تثنية (هُدى ومصطفى): هُديان ومصطفيان.

2- قلب الياء واواً: تقلب الياء و اوًا في الحالات التالية:

أ - إذا وقعت ساكنة بعد ضمة وكانت غير مشددة في كلمة لست دالة على جمع مثل:أيقن تقلب في المضار واسم الفاعل إلى:{ يوقن وموقِن} بدلاً من (يَيْقِن ومُيْقِن). ومثله أيقض موقض ، وأيسر موسر.

ب- أن تقع(لاما)في فعل على صيغة(فعُل) بضم العين مثل: نهَى، ورمى، فتصير: نَهُوَ،رَمُوَ

ج- أن تقع(لاما)في اسم على صيغة(فعْلى) مثل" تقوى، وفتو، أصلهما : تقْيَا وفتْيَا

3- قلب الواو والياء ألفاً: إذا تحركت الواو أو الياءُ بحركة أَصلية في الكلمة بعد حرف مفتوح قلب كل منهما ألفاً مثل :(رمى وغزا وقال وباع) وأَصلها (رميَ وغزَو وقوَل وبيَع).قلبت الياء ألفا مراعاة لحركة ماقبلها.

ويستثنى من ذلك:

- -معتل العين، إذا وليه ساكن مثل (طويل وخورْنق وبيان وغيور)،
- أو إذا كان على وزن(فِعَل)الذي صفته المشبهة على (أَفْعل)مثل(عِورعوَراً)،وهِيف هيَفاً،
- أَو كان واوياً على وزن (افتعل) ودل على المشاركة مثل: (اجْتور خالد وسليم أما فريد وسعاد فازدوجا)، وكذلك مصدراهما.
- أَو إذا انتهى بزيادة خاصة بالأسماء مثل (جوَلان وهيَمان)،
- أو إذا انتهى بحرف أُعلَّ هذا الإعلال مثل (الهوى والجوى)
- أَو إذا أَتى بعده ألف ساكنة أو ياءٌ مشددة مثل: بيان، وفتَيان رميا، وعلويّ.

وفي غير هذه الحالة تقلب الأَلف ياء سواءٌ أَكانت ثالثة أم رابعة أم خامسة أم سادسة فتقول في تثنية (هُدى ومصطفى): هُديان ومصطفيان.

ب- الإعلال بالحذف: يكون الإعلال بالحذف في الحالات التالية:

1- في القاعدة العامة إذا التقى ساكنان يكسر الحر السابق منهما، وإن كان أحدهما حرف علة، حذف حرف العلة كما في مثل هذه الكلمات: قمت وبعتم، وهن يخفْن، وهذا محامٍ بارع، وذاك فتىً شهم...

2- تحذف الواو للثقل بين الياء امفتوحة والكسرة ، مثل:"يلِدُ" لاصلها: يَولِد.

2- تحذف الهمزة للثقل من المضارع المهموز الأول مثل : أكرم: يكرم.

3 حذف عين الماضي الأجوف عند اسناده إلى الضمير المتحرك مثل قلت وبعت. وفي مضارعه عند الجزم، مثل لم يقل ولم يبع.

4- حذف لام الفعل الناقص عند اتصاله بواو الجماعة وياء المخاطبة مثل: غزوا وغزين - والفعل المعتل الآخر إذا جزم مضارعه أو بني منه فعل الأمر حذفت علته مثل: لم يقضِ، وارْمِ يا فتى. والمثال الواوي مكسور عين المضارع تحذف واوه في المضارع والأمر مثل: (وعد يعد عِدْ).

جـ - الإعلال بالإسكان

نظرًا لما يوجد من استثقال عند تحريك الواو والياءِ المتطرفتين بعد حرف متحرك بالضم أو الكسر فإنه يجب تجنبا لثقل ذلك على الألسنة تسكينهما مثل:قولنا:(يدعُوْ القاضِيْ إلى الصلح في الناديْ) الأصل: (يدعوُ القاضيُ إلى الصلح في الناديِ). ضم الواو والياء، ثم كسر الياء في (الناديِ).وفي قولنا ((القضاة يدعون)) الأَصل ((يدعونَ)) وعند تطبيق القاعدة تجتمع واوان ساكنتان إحداهما حرف علة والثانية واو الجماعة، فتحذف (التي حرف علة" وهي لام الكلمة) التي استثقل عليها الضم وتبقى الثانيةواو الجماعة.

أما مثل ((مقول)) فأَصلها (مُقوُول) نقلنا حركة الواو إلى الساكن قبلها لأنه أحق من العلة بالحركة، فاجتمع علتان ساكنتان فحذفنا الأولى وأبقينا واو صيغة ((مفعول)).

- الإبـــــــــــــدال

الإبدال تغيير حرف بحرف فيزال المبدل منه ويوضع المبدل مكانه، وهو إما سماعي مرجعه معاجم اللغة فلا علاقة له ببحثنا، وإما قياسي. وهذ الأخير يقاس على أحرف عشرة جمعت في هاتين الكلمتين (هدأَت موطياً)، منها ثلاثة حروف علة سموا إبدالها إعلالاً وقد سبقت آنفا أما الباقية فهي:

1- قلب التنوين ألفا: الاسم المنون المنصوب تقلب نون تنوينه أَلفاً حين الوقف فنقول في (اشتريت قلماً من أَخيك): (اشتريت قلماَ) إذا وقفت على كلمة (قلم).ننطق بفحة واحدة فقط.

2- قلب الواو والياء همزة: إذا تطرفت الواو أو الياءُ بعد ألف ساكنة قلبت همزة مثل: (سماء وقضاء) والأصل (سماوٌ من سموت) و(قضايٌ من قضيت).

3- قلب الألف همزة: وكذلك الأَلف إذا تطرفت بعد أَلف قلبت همزة مثل صحراء وخضراء.

وكذلك ألف صيغة (فاعل) من الأجوف مثل قائل وبائع (أصلهما قاوِل وبايِع). وحرف العلة الزائد ثالثاً في المفرد الصحيح مثل (سحابة وصحيفة وعجوز) يقلب همزة عند تكسيره على (فعائل): سحائب وصحائف. 4- إبدال الواو والياء تاء: وذلك إذا وقعتا في فعل على

وزن(أفتعل) أو أحد مشتقاته كالمضارع واسم الفاعل واسم المفعول: مثل: وصف، و يسَرَ ، تصيران عند صياغتهما على وزن(أفتعل) وما اشتق منه: اتصف يتصف – اتصاف. متصف/ اتسر - يتَّسر- اتسار- متسرٌ

5- إبدال تاء الافتعال: طاؤء أو دالا: وذلك إذا كان فاء الكلمة حرفا من حروف الاطباق في الكلمة المزيدة . في مثل: صبر ، إذا زدناها تاء الافتعال تصير: اصطبر، وأصلها اصتبر : ا وكذلك ضرب : اضطرب، وأصلها : اضترب .وطرد اطَّرد. وأصلها: اطترد.

وإذا كانت فاء الكلمة دالا، أوذالا أوزايا : ووقعت بعدها تاء الافتعال قلبت دالا مثل:دحر –ادَّحر، وأصلها :ادتحر، و زجر ازدجر : وأصلها ازتجر. / وذكر اذكر وأصلها : اذتكر.

ملاحظة:

الفعل المعتل: هو ما يكون أحد أحرفه الأصلية حرفَ علة ،(الألف والواو والياء) مثل: وقع، قال، بقي. وينقسم هو الآخر، على أربعة أنواع وهي (المثال، الأجوف، الناقص ، اللفيف).

1 ـ الفعل المعتل المثال : وهو ما كانت فاؤه حرف علة ، والأغلب أن يكون واوا وقد يكون ياء ،(أي ما كان حرفه الأول معتلا بالواو، أو الياء فقط). مثل:

وجد - وعد - وصف - ولد ، وسع – يبس ، يَنع ، يَتم ، يَئس.

فعـل - فعـل - فعـل - فعـل ، فعـل - فعـل - فعـل - فعـل

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن الفعل المعتل الأول'المثال) بالواو يغلب على الفعل المعتل الأول بالياء، وقد حصر بعض الصرفيين الأفعال المعتلة الأول بالياء فيما يقرب من أربعة وعشرين فعلاً بعضها قليل الاستعمال في اللغة العربية.(1) ومن أمثلته: وإليك بعضها للاستزادة

2 ـ الفعل المعتل الأجوف: وهو ما كانت عينه حرف علة (حرفه الثاني)، مثل :

قال ـ باع ـ سار ـ دار

3 ـ الفعل المعتل الناقص : وهو ما كانت لامه حرف عله، (الحرف الثالث الأخير).-.مثل:

سعى ـ مشى ـ دعا- رمى – سما

4 ـ الفعل المعتل اللفيف : وهو ما كان فيه حرفا علة ، وينقسم ’لى قسمين :

أ ـ لفيف مفروق ، وهو أن تكون فاؤه ولامه حرفي علة أى متجاورين ، بمعنى أن يفرق بينهما حرف صحيح ، مثل : وشـــى - وعـــى - و لـــي

فـعـــل - فـعـــل - فـعـــل

ب ـ لفيف مقرون ، وهو أن تكون عينه ولامه حرفي علة مقترنين ، أى اجتمع فيه حرفا علة دون أن يفرق بينهما حرف آخر صحيح ، مثل :أ وى ، شوى ، روى ، عوى ، لـوى، طـوى

المـــحـــاضـــــرة 12	التصـــــــــــــغيـــــــــــر

التصغير ظاهرة لغوية معروفة تأتي بوصفها ممارسة لسانية تتطلبها اللغات تلبية لأغراض لغوية تداولية معينة سنذكرها لاحقا. وبجدر بنا أولا أن نعرفه كما يلي:

أ- **التصغير** لغةً، هو: جَعْلُ الشيء صغيراً. وهو عند النحاة: تغيير في بناء الاسم، أوتحويله إلى صيغ خاصة من مثل:(فعَيْل) أو (فعَيْعِل) أو (فعيعيل) للدلالة على معان و أغرض شتى. منها:

ب- أغراض التصغير

1- الدلالة على صغر حجم الاسم المصغر مثل: (كتيب).
2- الدلالة على تقليل عدد الاسم المصغر مثل:(لقيمات).
3- الدلالة على قرب زمانه مثل: (سافر قبيل الفجر).
4- الدلالة على قرب مكانه مثل: (الطاقية فويق الرأس).
5- الدلالة على تحبيب الاسم المصغر مثل: (في دارك جويرية كالغزيل).
6- الدلالة على تعظيم الاسم المصغر مثل: (دويهية تصفر منها الأنامل).
7- الدلالة على تحقير الاسم المصغر مثل: (أألهاك هذا الدويجل).

ج- **شروط تصغير الاسم**: يجب أن تتوفر في الاسم المراد تصغيره الشروط التالية:

1-أن يكون معربا فلا تصغر الأسماء المبنية وورد عن العرب شذوذ تصغير بعض أسماء الإشارة والأسماء الموصولة مثل (اللذيا، اللتيا) تصغير الذي و التي.
2- ألايكون الاسم لفظه على وزن صيغة من صيغ التصغير، مثل كميت ودريد وسويد .
3- أن يكون معنى الاسم قابلا للتصغير فلاتصغر الأسماء المعظمة دائما كأسماء الله الحسنى وأسماء الأنبياء والملائكة ،والشهور،والأيام وكذا :كل وبعض، ولاجمع التكسير الدال على الكثرة ..الخ

د- كيفية التصغير:

يتم التصغير بضم أول الاسم المراد تصغيره، و يفتح الثاني و تزاد ياء بعده مثل: رجيل – كليب، فإن زاد الاسم على ثلاثة أحرف كسر الحرف الذي يلي ياء التصغير مثل: (دريهم) أو(عصيفير).

هـ- أبنية التصغير:

للتصغير ثلاثة أوزان هي : فُعَيل ، فُعَيعِل، فُعَيعيل ، أعني أنها القالب الذي يبنى على أساسه الاسم المصغر بحيث يتساوى مع الصيغة في عدد الحروف وفي نوع الحركة والسكون ، وليس المقصود أن تتطابق حرفا بحرف.

أولاً : فعيل ويكون لتصغير: كل اسم ثلاثي، وذلك بضم الحرف الأول ، وفتح الثاني ، ثم نزيد ياء ساكنة قبل الآخر نحو:" جبل، وقمر"، فيقال في تصغيرهما:" جُبَيْل، وقُمَيْر، سقف

سُقيف ، علم عُليم"

*** تنبيهات:**

1- فإذا كان الاسم الثلاثي مؤنثاً غير مختوم بتاء التأنيث لحقت آخره التاء عند التصغير. مثل : دار دويرة هند هنيدة ، أذن أذينة ، عين عيينة .

أما إذا كان الاسم مختوماً بتاء التأنيث ، فإنها لا تؤثر عليه عند التصغير .مثل : شجرة شجيرة ، بقرة بقيرة ، تمرة تميرة .

2 - وإذا كان وسطه حرف علة منقلب عن حرف علة أخر وجب رده إلى أصله .مثل : باب بويب ، مال مويل ، فقدرت الألف إلى أصلها الواو ، لأن جمعها أبواب .ناب نويب ، فقد ردت الألف إلى أصلها الياء ، لأن جمعها أنياب .

3- وإذا كان وسطه حرف علة أصلي أي غير منقلب عن حرف آخر بقي كما هو عند التصغير.مثل : بيت بييت ، سيف سييف ، لأن جمعه أبيات ، وأسياف. وثوب ثويب ، وعود عويد ، لأن جمعه أثواب ، وأعواد

4- وكذا إذا كان وسطه حرف علة مجهول الأصل فإنه يقلب واواً عند التصغير .مثل : عاج عويج ، صاب صويب .

ملاحظة: ما خُتِم من الأسماء بحرف زائد على الأصل، أو أكثر، لا يعتدّ - عند تصغيره - بزوائده، كعلامة التثنية وجمع السلامة وياء النسب وتاء التأنيث وألف التأنيث الممدودة والألف والنون الزائدتين، فتبقى الزيادة على حالها لا تُمَسّ، ويجري التصغير على ما قبلها.

– الاسم الذي رابعه ألف مقصورة تبقى ولا تحذف مثل "حبلى" تصغيرها "[حُبَيْلَى] فإن كانت خامسة فما فوق حذفت مثل: [خَوْزَلَى]: (أي مشى في تثاقل)، تُحذَف فيقال: [خُوَيْزِل].

- كل اسم ثلاثي مؤنث، خالٍ من تاء التأنيث، إذا صغّرته ألحقتها به:ففي تصغير: عين وأذن وسن ودار وشمس وهند، تقول: عيينة وأذينة وسنينة ودويرة وشميسة وهنيدة.

ودونك من ذلك نماذج،

الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها	الكلمة	تصغيرها
تمر...ة	تُمَيرة	حنظل...ة	حُنَيْظلَة	خضر...اء	خُضَيْراء
زعفر...ان	زُعَيْفران	عبقر...يّ	عُبَيْقريّ	عثم...ان	عُثَيْمان
عَطْش...ان	عُطَيْشان	سكر...ان	سُكَيران	كاتب..ان	كُوَيْتِبان
كاتب..ون	كُوَيْتِبون	كاتب..ات	كُوَيْتِبات	...	...

الاسم	تصغيره	ملاحظات
ناب	نُيَيب	وقع حرف العلة ثانياً، لكنّ أصله الياء لا الواو، بدليل جمعه على أنياب، فيقلب ياءً.
عصا	عُصيّة	حرف العلة أصله الواو (عُصَيْوَة)، بدليل تثنيته على عَصَوَيْن، لكنه وقع ثالثاً لا ثانياً، فيُقلب ياءً.

ظَبي	**ظُبَيّ**	حرف العلة ياء، وقد وقع ثالثاً **لا ثانياً**، فظلّ ياءً على الأصل، وأُدغم في ياء التصغير.
جَمِيل	**جُمَيّل**	وقع حرف العلة - وهو الياء - ثالثاً **لا ثانياً**، فظلّ ياءً، وأدغم في ياء التصغير.
منشار	**مُنَيْشِير**	وقع حرف العلة - وهو الألف - رابعاً **لا ثانياً** - فقلب ياءً.
أرجوحة	**أُرَيْجِيحة**	حرف العلة واو، لكنه وقع رابعاً **لا ثانياً**، فقلب ياءً.
قنديل	**قُنَيديل**	وقع حرف العلة - وهو الياء - رابعاً **لا ثانياً**، فظلّ ياءً على الأصل.

أعمال موجهة

صغير الآتية. معللا ما يحدث لها من تغيير:

أنفُس، وأصحاب ، وأعمِدة ، وغِلْمَة / كُتّاب كاتب شعراء شاعر .دراهم .عصافير مدرسة ، مسلمة ، مسطرة ، مكنسة .خنفساء ، عقرباء قرفصاء ، أربعاء . زعفران ، صولجان ، ترجمان .لاعبان ، تاجران ، صانعان كاتبون ، صانعون عالمون لاهيون .تاجرات ، مدرسات ، قابلات .عبقري ، زمزمي ، سمهري ، تاجري

المحـــــاضـــــــرة 13	النسبة وأحكامها

تعريفها: إذا أَلحقتَ بآخر اسم ما، ياءً مشددة للدلالة على نسبة شيءٍ إليه مثل (الجزائر) فتقول: (هذا نسجٌ جزائري) فقد صيرته اسماً منسوباً ،فالنسبة هي :إضافتك الياءَ المشددة إليه مع كسر آخره. وينتقل الإعراب من حرفه الأخير إلى الياء المشددة.

يعتري الاسم المنسوب مع التغيير اللفظي المتقدم تغييرٌ آخر هو اكتسابه الوصفية بعد أَن كان جامداً ويعمل عمل اسم المفعول في رفعه نائبَ فاعله ظاهراً أَو مضمراً مثل: (هذا نسج جزائري صنعُه، وهذا نسج دمشقي شكلُهُ)(هذا نسج جزائري) لأَن معنى جزائري ودمشقي (منسوب إلى الجزائر وإلى دمشق)، فنائب الفاعل في المثال الأول (صنعُه، وشكله) وفي المثال الثاني ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على (نسج)، كما لو قلت (يُنْسَب إِلى الجزائر).

قاعدة النسبة:

الأَصل أَن تكسر آخر الاسم الذي تريد النسبة إِليه ثم تلحقه ياءً مشددة من غير تغيير فيه مثل (علم: علمي، طرابلس: طرابلسي، خلق: خلقي..إلخ)

لكن الاستقصاءَ دل على أَن كثيراً من الأَسماء يعتريها بعض تغيير حين النسب نظراً لأَحوال خاصة بها وإِليك هذه التغييرات:

1- المختوم بتاء التأنيث: تحذف تاؤُه حين النسب مثل: (فاطمة، مكة، شيعة، طلحة) تصبح بعد النسب: فاطمي، مكي، شيعي، طلحي.

2- المقصور: إن كانت أَلفه ثالثة مثل (فتى وعصا) قلبت واواً فنقول: (فتوِيّ وعصويّ). وإِن كانت رابعة فصاعداً حذفت، فمثل: (بردَى، وبُشْرى ،ودوما ،ومصطفى، وبخارى ، ومستشفى) تصبح بعد النسب: (بردِيّ وبُشْري، ودُومِيّ، ومصطفيّ، وبخاريَ، ومستشفيّ).

ويجوز في الرباعي الساكن الثالث مثل بُشْرى وطنطا قلب ألفها المقصورة واواً فيقال: بُشْروي وطنطوي، وزيادة ألف قبل الواو فيقال: بشراوي وطنطاوي؛ إلا أن الحذف فيما كانت أَلفه للتأنيث كبشرى أحسن. وقلب الأَلف واواً فيما عداها مثل (مسعى) أحسن.

3- المنقوص: يعامل معاملة المقصور فتقلب ياؤه الثالثة واواً مثل (القلب العمي) تصبح في النسب (القلب العمويّ)، وتحذف أَلفه الرابعة فصاعداً مثل (القاضي الرامي، والمعتدي، والمستقصي) فتصبح بعد النسب (القاضيّ الراميُّ، والمعتديّ، والمستقصيّ).

ويجوز في ذي الياء الرابعة إذا كان ساكن الثاني قبلها واواً أيضاً فنقول: القاضوي، الراموي، ونقول في تربية: ترْبِيّ وتربويّ، وفي مقضيّ (اسم المفعول) مقضيّ ومقضوي.

4- **الممدود**: إن كانت أَلفه للتأْنيث قلبت واواً وجوباً، فتقول في النسبة إلى صحراء وحمراء: صحراوي وحمراوي. وإن لم تكن للتأْنيث بقيت على حالها دون تغيير، فننسب مثل وضَّاء وقُرّاء (بمعنى نظيف وناسك) يكون : قرائيّ ووضائيّ.
وإذاكانت منتهيا بهمزة منقلبة عن واو مثل (كساء) أَو ياء مثل (بناء) تقول: كسائي وبنائي
وفي المنتهي بهمزة مزيدة للإِلحاق مثل (عِلْباء وحِرْباء) تقول: علبائي وحِربائي.

وأجازوا قلبها واواً في المنقلبة عن أَصل وفي المزيدة للإِلحاق فقالوا: كسائي وكساوي، وبنائي وبناوي، وعلبائي وحربائي وعلباوي وحرباوي. وعدم القلب أحسن.

5- **المختوم بياء مشددة**: إذا كانت الياءُ المشددة بعد حرف واحد مثل (حيّ) و(طيّ) رددتَ الياء الأُولى إلى أَصلها الواو أَو الياء وقلبت الثانية واواً فقلت: حيوي وطووي.

وإن كانت بعد حرفين مثل (عليّ وقُصيّ) حذفت الياء الأُولى وفتحت ما قبلها وقلبت الياء الثانية واواً فقلت: علَويّ وقُصويّ.

وإن كانت بعد ثلاثة أَحرف فصاعداً حذفتها فقلت في النسبة إلى (كرسيّ وبختيّ والشافعي): كرسِيّ وبختيّ والشافعي. فيصبح لفظ المنسوب ولفظ المنسوب إليه واحداً وإن اختلف التقدير

. 6-**الأعلام التي على وزن: فُعَيْلة أو فَعيلة أو فَعولة** : مثل جُهَيْنة وربيعة وشنوءَة:
تحذف ياؤُهن عند النسب ويفتح ما قبلها فنقول: جُهَنيّ وَرَبَعيّ وشَنَئيّ، بشرط ألا يكون الاسم مضعَّفاً مثل (قُلَيْلة) ولا واوي العين مثل (طويلة) فإن هذين يتبعان القاعدة العامة.

7- **الاسم الذي تتوسطه ياء مشددة مكسورة**: مثل طيِّب وغُزَيِّل وحُمَيِّر، تحذف ياؤُه الثانية عند النسب فنقول طيْبِيّ وغُزَيْليّ وحُمَيْريّ.

8- **الاسم الثلاثي المكسور العين** تفتح عينه تخفيفاً عند النسب مثل: إبِل، ودُئل(اسم علم)، ونَمِر، ومِلك فنقول: إبَليّ، ودُؤَليَ، ونَمَرِ يّ، ومَلَكيّ

9- **الثلاثي المحذوف اللام**: مثل أَب وابن وأَخ وأُخت وأَمة ودم وسَنةٍ وشفة وعَمٍ وغدٍ ولغةٍ ومئةٍ ويدٍ، ترد إليه لامه عند النسب فنقول: أَبويّ وبَنَويّ وأَخويّ، وأُمويّ ودموي وسنوي وشجوي وشفهي (أَو شفوي) وعمَوي وغدَوي ولُغَوي، ومئوي ويدوي.

10- **الثلاثي المحذوف الفاء**: الصحيح اللام منه مثل (عدة وزنة) ينسب إليه على لفظة فنقول: عِديّ وزِنيّ، والمعتل اللام منه مثل شية (من وشى) ودية (من ودى). يرد إليه المحذوف فنقول في النسب إليهما: وِشَويّ، ودَوِيّ.

11- **المثنى والجمع**: يردان إلى المفرد عند النسب /فالنسب إلى اليدين، والأَخلاق، والفرائض، والآداب، والمنْخَرين: يدوي وخُلُقي وفَرَضي وأَدبي ومِنخري.

فإن لم يكن للجمع واحد من لفظه مثل أَبابيل، ومحاسن، أَو كان من أَسماء الجموع مثل قوم ومعشر، أَو من أَسماءِ الجنس الجمعي مثل عرب وترك وورق، أَبقيتها على حالها في النسب فقلت: أَبابيليّ ومحاسنيّ وقوميّ ومعشريّ وعربيّ وتركيّ.

وما أُلحق بالمثنى والجمع السالم عاملته معاملته مثل بنين، واثنين، وثلاثينّ، فالنسبة إِليها: بنويّ وإثني (أَو ثنوي) وثلاثي.

تنبيهات:

الأعلام المنقولة عن المثنى أو الجمع : فإن كانت منقولة عن جمع تكسير مثل أوزاع وأَنمار نسبت إليها على لفظها فقلت: أَوزاعي وأَنماري. وما جرى مجرى العلم عومل معاملته فنقول ناسباً إلى الأَنصار: أَنصاري.
فإن كانت منقولة عن مثنى مثل الحسنيْن والحرمين أو جمع سالم مثل (عابدون) و(أَذرعات) و(عرفات) رددته إلى مفرده إن كان يعرب إعراب المثنى أو الجمع فقلت: حسنيّ، حرميّ، عابديّ، أَذرعي وعرَفي.
وإن أعربت بالحركات مثل زيدونٍ وحمدونٍ، وزيدانٍ وحمدانٍ وعابدينٍ نسبت على لفظها فقلت: زيدوني وحمدوني وزيداني وحمداني وعابديني.
وإذا عدل بالعلم المجموع جمع مؤنث سالماً إلى إعرابه إعرابَ ما لا ينصرف مثل (دعْدات وتمرات ومؤمنات) حذفت التاء ونسبت إلى ما بقي كأَنها أسماءٌ مقصورة فقلت دعْدي ودعْدوي، وتمَري ومؤمنيّ.
- المركب: ينسب إلى صدره سواءٌ أَكان تركيبه تركيباً إسنادياً مثل (تأَبط شرًّا) و(جاد الحق)، أَم كان تركيباً مزجياً مثل بعلبك ومعد يكرب، أَو كان تركيباً إضافياً مثل: تيم اللات وامرئ القيس ورأس بعلبك ومُلاعب الأَسنة.. تنسب في الجميع إلى الصدر فتقول: تأَبطيّ، وجاديّ، وبعليّ، ومعدويّ، وتيميّ، وامرئي، ورأسي، وملاعبيّ.
فإن صُدِّر المركب الإضافي بأَب أَو أُم أَو ابن مثل أَبي بكر وأُم الخير، وابن عباس، نسبت إلى العجز فقلت: بكري، وخيري، وعباسي.
وكذلك إذا أُوقعتِ النسبةُ إلى الصدر في التباس كأَن تنسب إلى عبد المطلب وعبد مناف وعبد الدار وعبد الواحد، ومجدل عنجر، ومجدل شمس، فتقول: مطلبي ومنافي وداري وواحدي وعنجري وشمسي.
شواذ النسب: وثمة أَعلام غير قليلة لا تنطبق على حالة من الأحوال العشرة التي‌تقدمت، سموها شواذ النسب، أَرى أَن أُسميها المنسوبات السماعية هي :

أموي نسبة إلى أمية	سلمى نسبة إِلى قبيلة سُلَيْم
بَحراني نسبة إلى البحرين	سُهْلي نسبة إلى السَّهل
بَدَوي نسبة إلى البادية	شآمٍ نسبة إلى الشام
براني نسبة إلى بَرٍّ	شعراني (غزير الشعر) نسبة إلى الشعر
بِصري نسبة إلى البَصرة	عَتَكي نسبة إلى عَتِيك
تحتاني نسبة إلى تحت	فوقاني نسبة إلى فوق
تَهامٍ نسبة إلى تهامة	قُرَشي نسبة إلى قريش
ثقفي نسبة إلى قبيلة ثَقَيف	لحياني (عظيم اللحية) نسبة إلى اللحية
جَلولي نسبة إلى جَلولاء (في فارس)	مَرْوَزي نسبة إلى مرو الشاهجان (في فارس)

جواني نسبة إلى جو	مروَروذي نسبة إلى مرو الروذ (في فارس)
حَروري نسبة إلى حروراء	هُذلي نسبة إلى قبية هُذَيْل
دُهْري نسبة إلى الدهر	وحْداني سبة إلى الوحدة
رازي نسبة إلى الريّ (في فارس)	يمانٍ نسبة إلى اليمن
رَقْباني (عظيم الرقبة نسبة إلى الرقبة	روحاني نسبة إلى الروح

المحـــــاضـــــــرة 14	الاسم المقصور والمنقوص والممدود

أولا: تقسيم الاسم إلى صحيح ومقصور وممدود ومنقوص

كما قسم الصرفيون الفعل إلى صحيح ومعتل ، فإنهم يقسمون الاسم أقساما أربعة : صحيح ومقصور وممدود ومنقوص.

أ ـ الاسم الصحيح : هو الاسم الذي ليس مقصورا ولا ممدودا ولا منقوصا ، كما يتضح لك من تعريف كل منها ، وذلك مثل : رجل ـ كتاب ـ ظبي ـ بنت.

ب الاسم المقصور:

المقصور هو الاسم المعرب ، أي أنه اسم متمكن من الأسمية، وبالتالي يدخلة التصريف وهو الذي ينتهي بألف لازمة في آخره. مثل: الهدى ـ المصطفى ـ الهوى ـ الفتى.

وهو ينقسم إلى سماعي لا تضبطه قواعد معينة ، وإنما يعول فيه على السماع والاستعمال اللغوي.

وقياسي: وهو الذي يمكننا صياغته وفقا للمقاييس التي ضبطها علماء الصرف وهي على النحو الآتي، انطلاقا من أن الاسم المقصور القياسي هو كل اسم آخره ألف لازمة وله نظير من الأسماء الصحيحة، وأشهر صيغه القياسية هي :

1 ـ أن يكون مصدرا للفعل الثلاثي اللازم، المعتل الآخر بالياء على وزن (فعِل)، (فَعِلٌ) بكسر العين،مثل : هَوِيَ (هَوًى) ـ شَقِيَ (شَقِيٌّ) ـ جَوِيَ (جَوًى).

فالمصادر (هوًى ـ شقِيٌّ ـ جوًى) أسماء مقصورة. وهي تتماشى مع القاعدة لأن لها نظائر من الاسم الصحيح ، وذلك مثل : فرح (فرحا) ـ بطر (بطرا).

2 ـ أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن (فِعَلٌ) ، ومفرده على وزن (فعلة) التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة ، وذلك مثل : رِشْوَةٌ ورِشًا ـ حِلْية وحِلِىً ـ فِرْيَةٌ وفِرًى.

فالكلمات (رشا ، وحِلِىً ، وفرًى) جموع تكسير ، وهي أسماء مقصورة قياسية ، ولها نظائر من الاسم الصحيح ، مثل :قربة وقرب ـ حكمة وحكم.

3 ـ أن يكون الاسم جمع تكسير على وزن (فُعَلٌ) ، ومفرده على وزن (فُعْلَة) التي آخرها تاء تأنيث وقبلها حرف علة ، وذلك مثل : قدوة وقُدًى ـ قُوّة وقُوًى ـ دُمْية ودُمًى.

فالكلمات (قُدًى، قُوًى ، دُمًى) جموع تكسير ، وهي أسماء مقصورة قياسية ، ولها نظائر من الاسم الصحيح ، مثل : غرفة وغرف ـ حجّة وحجج.

4 ـ أن يكون اسم مفعول من فعل غير ثلاثى معتل الآخر، وذلك مثل: مُعْطىً ـ مُلغىً ـ مقتفى ـ مستدعى. فهذه الكلمات هي اسم مفعول وفعلها معتل اللام مزيد على ثلاثة أحرف وهى (أعطى ـ ألغى ـ اقتفى ـ استدعى) ، فهي إذن أسماء مقصورة ولها نظائر من الاسم الصحيح ، مثل :مخرج ـ مقتبس ـ مستخرج.

5 ـ أن يكون على وزن (أفْعَل) سواء كان للتفضيل أم لغيره ، وذلك مثل :أقصى ـ أدنى ـ أعمى ـ أعشى. فالكلمتان (أقصى وأدنى) هما اسما تفضيل على وزن أفعل. أما الكلمتان الأخريان فهما صفتان عاديتان لكنهما على وزن أفعل أيضا.

فهذه الكلمات أسماء مقصورة ولها نظائر من الاسم الصحيح ، مثل :الأبعد ـ الأقرب ـ الأعور ـ الأعمش.

6 ـ أن يكون على وزن (مَفْعَل) مشتقا من فعل ثلاثى معتل اللام سواء كان مصدرا ميميا أم اسما للزمان أو للمكان ، وذلك مثل : مَلْهًى ـ مَسْعًى ـ مَمْشًى ـ مَرْمى.

فهذه الكلمات على وزن (مفعل)، وهى تصلح أن تكون صيغا للأسماء المذكورة، وهى أسماء مقصورة قياسية ، ونظائرها من الاسم الصحيح، مثل: مكتب ـ ملعب ـ مشرب.

أما المقصور السماعي فلا يخضع لشيء من القواعد السابقة ، وإنما المرجع فيه كما قلنا هو الاستعمال اللغوي ، وذلك مثل : فتى ـ سنا ـ حجى ـ ثرى.

كيفية تثنيته :

إن الألف المقصور التي هي آخر الاسم يحدث فيها عند التثنية تغييرات فتقلب ياء أو واوا أي تعود إلى أصلها:

1 ـ تقلب ياء في حالتين :

(أ) أن تكون الألف ثالثة وأصلها ياء ، مثل : فتى وفتيان ـ هدى وهديان ـ غنى وغنيان.

(ب) أن تكون الألف رابعة فأكثر، مثل: مصطفى ومصطفيان ـ مستدعى ومستدعيان ـ ملهى وملهيان ـ مستشفى ومستشفيان.

2- تقلب واوا إن كان أصلها واوا، وذلك مثل:عصا، عصوان ـ شذا، شذوان ـ قفا ،قفوان.

كيفية جمعه جمع مذكر سالما :

يجمع جمع مذكر سالما بحذف ألفه وجوبا ، وتبقى الفتحة التي قبلها دليلا عليها، وذلك مثل :مصطفى مصطفون ـ مبتغى مبتغون، أعلى أعلون ـ مستدعى مستدعون

كيفية جمعه جمع مؤنث سالما :

ويجمع جمع مؤنث سالما بقلب ألفه ياء فى حالتين كما حدث عند تثنيه :

(أ) أن تكون الألف رابعة فأكثر ، مثل :سعدى وسعديات ـ مستشفى ومستشفيات

(ب) أن تكون الألف ثالثة ، وأصلها ياء : هدى وهديات.

جـ ـ الاسم الممدود :

الاسم الممدود:هو الاسم المعرب الذى آخره همزة قبلها ألف زائدة ؛ وذلك مثل :سماء ـ بناء ـ قرّاء ـ سمراء ـ صحراء.وهو أيضا نوعان : قياسي وسماعي.

القياسي : هو الذي له قواعد تضبط صياغته ومنها :

1 ـ أن يكون مصدرا لفعل معتل الآخر بالألف ، والفعل على وزن (أفْعَل) بشرط أن يكون له نظائر من الصحيح الآخر ، وذلك مثل :(أعطى إعطاء ـ أغنى إغناء ـ لقى إلقاء)

فالكلمات (إعطاء- إغناء- إلقاء) مصادر من أفعال معتلة الآخر بالألف على وزن أفعل، فهى أسماء ممدودة، ولها نظائر في القياس(الوزن) من الصحيح، مثل :أخرج إخراجا ـ أقبل إقبالا- أقدم قداما.

2 ـ أن يكون مصدرا لفعل خماسي أوسداسي مبدوءًا بهمزة وصل، بالشرط السابق،وذلك مثل:(ابتغى ابتغاء- استدعى استدعاء ـ انتهى انتهاء). فالكلمات (ابتغاء ـ استدعاء ـ انتهاء) مصادرمن الأفعال المذكورة، وهى أسماء ممدودة،لها نظائر من الصحيح مثل:اكتتب اكتتابا- استغفر استغفارا ـ انطلق انطلاقا.

3 ـ أن يكون مصدرا على وزن (فُعَال) من فعل ثلاثى معتل الآخر على وزن (فَعَل) الذى يدل على صوت أو مرض ، وذلك مثل :(عوى عواء ـ ثغى ثغاء ـ رغا رغاء).

فالكلمات (عواء ، ثغاء ، رغاء) مصادر من الأفعال المذكورة ، وهى أسماء ممدودة ، ولها نظائر من الصحيح ، مثل : صرخ صراخا ـ دار دوارا.

4 ـ أن يكون مفردا لجمع تكسير على وزن (أفعلة) التى آخرها تاء مسبوقة بياء ، بشرط أن يكون المفرد مختوما بالهمزة المسبوقة بحرف علة ، وذلك مثل: (كساء) وجمعه: أكسية ـ ورداء، وجمعه:أردية ـ وبناء. وجمعه: أبنية.

فكل كلمة من (كساء ، رداء ، بناء) عبارة عن مفرد ، وجمعه جمع تكسير على ما بيناه ، فهى أسماء ممدودة ، ولها نظائر من الصحيح ، مثل : أحجبة وحجاب ـ أسلحة وسلاح.

5- أن يكون مصدرا على وزن (فِعَال) لفعل على وزن (فَاعل) معتل الآخر ، وذلك مثل : عَادَى عِدَاء ـ وَالَى وِلَاء.

ولهاتين الكلمتين نظائر من الصحيح مثل :ناقش نقاشا ، جادل جدالا.

6 ـ أن يكون مصدرا على وزن (تفعال) ، أو صيغة مبالغة على وزن (فعّال) أو (مفعال) ، وذلك مثل :(التِّعْدَاء) (مصدر من الفعل عَدا). والعدَّاء (صيغة مبالغة من عدا).

المِعْطَاء (صيغة مبالغة من أعطى).

وهذه الكلمات لها نظائر من الاسم الصحيح ، مثل :تذكار ـ قتّال ـ ملحاح.

أما الممدود السماعى فهو الذى لا تضبطه القواعد السابقة ، ويخضع للاستعمال اللغوى ، وذلك مثل : الثراء ـ السناء ـ الحذاء ـ الغذاء.[1]

كيفية تثنية الممدود :

لك فى همزته عند التثنية ثلاث حالات :

1 ـ يجب بقاء الهمزة إذا كانت من أصول الكلمة ، وذلك مثل :قرّاء وقرّاءان، بدّاء وبدّاءان.

فكلمة قرّاء وبدّاء صيغتا مبالغة من قرأ وبدأ ، ومعنى هذا أن الهمزة أصلية فى الكلمة ، وعليه فإنها تبقى عند التثنية.

2 ـ يجب قلب الهمزة واوا إذا كانت زائدة للتأنيث ، وذلك مثل :سمراء وسمراوان ـ بيضاء وبيضاوان ـ صحراء وصحراوان

3 ـ يجوز بقاؤها ويجوز قلبها واو إذا كانت مبدلة من حرف أصلى ، وذلك مثل :دعاء : دعاءان ودعاوان ـ سماء : سماءان وسماوان.

فالهمزة فى دعاء وسماء مبدلة من حرف أصلى هو الواو إذ أصل الكلمتين دعا وسما ولكن قواعد الإعلال اقتضت قلبهما همزة.

كيفية جمعه جمع مذكر سالما :

يجرى على همزته ما يجرى عليها عند التثنية :

1 ـ فيجب بقاؤها إن كانت أصلية ، مثل : قرّاء وقرّاءون ـ بدّاء وبدّاءون.
2 ـ ويجب قلبها واوا إن كانت زائدة للتأنيث ، وهنا لعلك تعجب ، كيف تكون الكلمة مزيدة بهمزة تأنيث ثم تجمع جمع مذكر سالما؟ وهنا يقول القدماء إنه لو جاز أن نطلق كلمة حمراء اسما لعلم لجاز أن نجمعها على :حمراوون.
3 ـ ويجوز إبقاؤها وقلبها واوا إذا كانت مبدلة من حرف أصلى؛وذلك كأن نسمى شخصا باسم (رضاء) ، فيكون جمعه : رضاءون ، أو رضاوون.

كيفية جمعه جمع مؤنث سالما :

يجرى على همزته أيضا ما يجرى عليها عند التثنية ، وذلك مثل :
1 ـ قرّاءات ـ بدّاءات. //
2 ـ حمراوات ـ صحراوات.
3 ـ رضاءات ورضاوات.

د ـ الاسم المنقوص :

الاسم المنقوص : هو الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة ، غير مشددة ، قبلها كسرة ، مثل القاضي ـ المحامى ـ المتعالي ـ المستعلي.
وإذا كان الاسم المنقوص نكرة ، غير مضاف ، فإن ياءه. تحذف فى حالتي الرفع والجر ، وتبقى في حالة النصب ، فتقول : هذا قاض. مررت بقاض. رأيت قاضيا.

كيفية تثنيته :

لا يتغير فيه شىء عند التثنية ، فتقول : القاضيان ـ المحاميان ـ المتعاليان ـ المستعليان
فإن كان المنقوص محذوف الياء فى المفرد ـ على ما بينا ـ فإنها تعود فى المثنى ، فتقول : هذا قاض. هذان قاضيان./ مررت بقاض. مررت بقاضيين.

كيفية جمعه جمع مذكر سالما :

تحذف ياء المنقوص عند الجمع ، حسب قواعد الإعلال ، فإن كان مرفوعا غيرت الكسرة التى كانت قبل الياء ضمة لتناسب الواو التى هى علامة الرفع ، وإن كان منصوبا أو مجرورا بقيت الكسرة ، فنقول : جاء القاضى. جاء المحامى. (مفرد)/
جاء القاضون. جاء المحامون. (جمع مرفوع) / رأيت القاضين. رأيت المحامين. (جمع منصوب) / مررت بالقاضين. مررت بالمحامين. (جمع مجرور).

كيفية جمعه جمع مؤنث سالما :

لا يتغير فيه شىء كالتثنية ، فتقول :قاضية وقاضيات. محامية ومحاميات. متعالية ومتعاليات. مستعلية ومستعليات.

تطبيق :

هات اسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية ، ثم اجمعهما جمع مذكر سالما وجمع مؤنث سالما :ارتضى ـ أعطى ـ مدّ ـ أحبّ ـ استلقى

الإدغـــــام

1- تعريفه : الإدغام هوكذلك ضرب من تأثير الأصوات بعضها في بعض بكم التجاور، وهو إدخال حرف ساكن في حرف متحرك من جنسه بلا فصل بينهما بحيث يصيران معاً حرفاً واحداً مشدداً .مثل : مدْدَ، ندغمها فتصير: مدّ / وجلل ... جلّ ./ وهلل ... هلّ ...
2- موضعه : يكون الإدغام في موضعين .(أو في نوعين من الأصوات)هما:

أ – المثلين أو المتماثلين : وهو أكثر النوعين اهتماماً في الدراسات الصرفية ويقصد بهما الحرفان المتشابهان المتجاوران في الكلمة الواحدة .مثل: مدْد / حبْب ،/ قطْطع: فتصير بعد الإدغام: مدّ،/ حبّ ، / قطّع .

ب – إدغام المتقاربين : وهو أكثر النوعين اهتماماً في علم القراءات ، ويقصد بهما الحرفان المتجانسان المتجاوران في كلمة واحدة.مثل : إدغام النون في الميم ، في(انْمحى) فنقول : امَّحى ، و والتاء في الدال في (اد تكر)، فنقول : ادّكر، واد تعى فنقول : ادّعى .

وذلك بقلب أحد الحرفين ليجانس الآخر. ففي انمحى قلبنا النون ميماً - ثم أدغمناها في الميم الثانية وكذلك بقية الكلمات

3- أقسـام الإدغـام: للإدغام ثلاثة أقسام هي :

واجب - وجائز - وممتنع

أولاً : الإدغام الواجب : يجب الإدغام في الحرفين المثلين أو المتقاربين إذا سكن الأول وتحرك الثاني .

مثال المثلين : الشدّ ، وأصلها : الشدْدُ ./ والفرّ ، وأصلها : الفرْرُ .

ومثال المتقاربين :مثل:" لم يلعب باسم " تدغم باء يلعب في باء باسم .

ثانياً : الإدغام الجائز :

يتردد الإدغام بين الجواز وتركه ، إذا كان الحرفان المثلان أو المتقاربان متحركين ، وذلك على النحو التالي :

1 - إذا كان الحرف الأول من المثلين متحركاً والثاني ساكناً سكوناً عارضاً للجزم .مثل : لم يعدّ ، بالإدغام، ولم يعدْد بفكه ، والفك أفصح .

أو في بناء الأمر على السكون . مثل : عُدّ ، بالإدغام واعدد بفكه ، والفك أفصح .

2 - يجوز الإدغام في الكلمة التي يكون عينها ولامها ياءين يلزم تحريك ثانيهما، مثل : عيي وحيي ، فنقول : كمال عيّ عن الكلام ، وحيّ من أبيه .أما إذا سكنت الثانية، مثل : عييْت ، وحييْت ، امتنع الإدغام أيضاً .

3 - يجوز الإدغام إذا جاء في أول الفعل الماضي تاءان مع زيادة همزة الوصل في أول الفعل للتخلص من التقاء الساكنين . مثل : تتابع نقول : اتّابع ، تثاقل نقول : اثّاقل ، وتتبع نقول : اتّبع . أما في الفعل المضارع فلم يجز الإدغام ، بل نخففه بحذف إحدى التاءين . مثل : تتجلى نقول : تجلى ، تتلظى نقول : تلظى ، تتولى نقول : تولى .

ثالثاً : الإدغام الممتنع :

يمتنع الإدغام إذا تحرك الحرف الأول وسكن الثاني سواء أكان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين مثل : كررْت ، مررْت ، عددْت . امتنع الإدغام لتحرك الحرف الأول وسكون الثاني .

ومثل : يقول الشاهد الحق ، وينال المجتهد الجائزة ..

كما أن هناك صور أخرى يمتنع فيها الإدغام . منها :

1 - إذا تصدر الحرفان المثلان الكلمة . مثل : تترى ، وددن .

2 - أن يكون الحرفان المثلان على وزن فُعَل بضم الفاء وفتح العين .مثل : دُرَر ، وضُفَف ، وقُلَل ، وجُدَد . ومنه قوله تعالى : { ومن الجبال جُدَد بيض } 27 فاطر .

3 - أن يكون الحرفان المثلان على وزن فُعُل .بضم الفاء والعين .مثل : سُرُر ، جُدُد ، ذُلُل .

4 - أن يكون الحرفان المثلان مزيداً بهما للإلحاق سواء أكان المزيد ، أحد المثلين :كجلبب أم منحوتاً كهيلل .

5 - أن يكون الحرفان المثلان في اسم على وزن فِعَل .بكسر الفاء وفتح العين .مثل : لِمَم ، وحِلَل .